



تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

تحليل جغرافي للخدمات التعليمية في ناحية اليرموك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ.د. خالد اكبر عبدالله الحمداني

جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية

&

م.د. محمد كريم ابراهيم الدليمي

وزارة التربية - مديرية تربية الانبار

مستخلص

تتاول البحث دراسة التحليل الجغرافي للخدمات التعليمية في مراحلها (رياض الاطفال والابتدائية والمتوسطة والمرحلة الاعدادية والثانوية) في ناحية اليرموك، من حيث عرض الامكانيات والمحددات بهدف تقييمها ومدى كفاءتها مقارنة بعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي في الناحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، وقد جاء هذا البحث نتيجة النمو السكاني المتسارع والنمو العمراني العشوائي الغير مخطط له، مما يحد من كفاءة تقديم الخدمات التعليمية بشكل سهل يلبي حاجة سكان الناحية، في زمن اصبحت الحاجة الى التعليم ضرورة قصوى لاغنى عنها في عالم يشهد قفزات متسارعة باتجاه التطور والتنمية المستدامة من جانب ومن جانب اخر يقابله تخلف وتأخر عن التطور وزيادة نسب الفقر وعدم الاستقرار بسبب عدم الاهتمام بالموارد البشرية من حيث التنمية وتقديم الخدمات التعليمية الكفوء.

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية احد اهم الاسس المعتمدة في مجالات التنمية لما لها من اهمية كبيرة في تذليل العقبات والمشاكل وتقليل مساحة التخلف في الحياة وخلق فرص حقيقية في استغلال الموارد البشرية بشكل مخطط ومدرّس لغرض الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية وتوظيفها لخدمة السكان لذا تعد من اهم الخدمات الأساسية الواجب توفرها للسكان وتأتي بالمرتبة الثانية بعد الخدمة الصحية من حيث اهميتها، لذا فانه من الأهمية الاعتناء بهذه الخدمة والتخطيط لها ومتابعتها. ولقد ساعد التطور التقني على توفر أساليب حديثة في التخطيط، فكانت نظم المعلومات الجغرافية التي استخدمت للتخطيط في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ومن الأهمية جاء هذا البحث لتقييم كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية اليرموك باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي:

١. ما هو واقع حال الخدمات التعليمية في ناحية اليرموك؟
٢. هل ان عدد المؤسسات التعليمية يلبي حاجة سكان منطقة الدراسة من هذه الخدمة؟
٣. هل توفر نظم المعلومات الجغرافية امكانية قياس كفاءة الخدمات التعليمية؟

فرضية البحث:

يفترض البحث

١. ان الخدمات التعليمية موزعة توزيعا غير عادلا في منطقة الدراسة لا يتناسب مع الحجم السكاني لمقاطعات منطقة الدراسة.
٢. عدم كفاءة الخدمات التعليمية في معظم مقاطعات منطقة الدراسة.
٣. توفر نظم المعلومات الجغرافية امكانية عالية في قياس كفاءة الخدمات التعليمية من حيث السرعة والدقة.

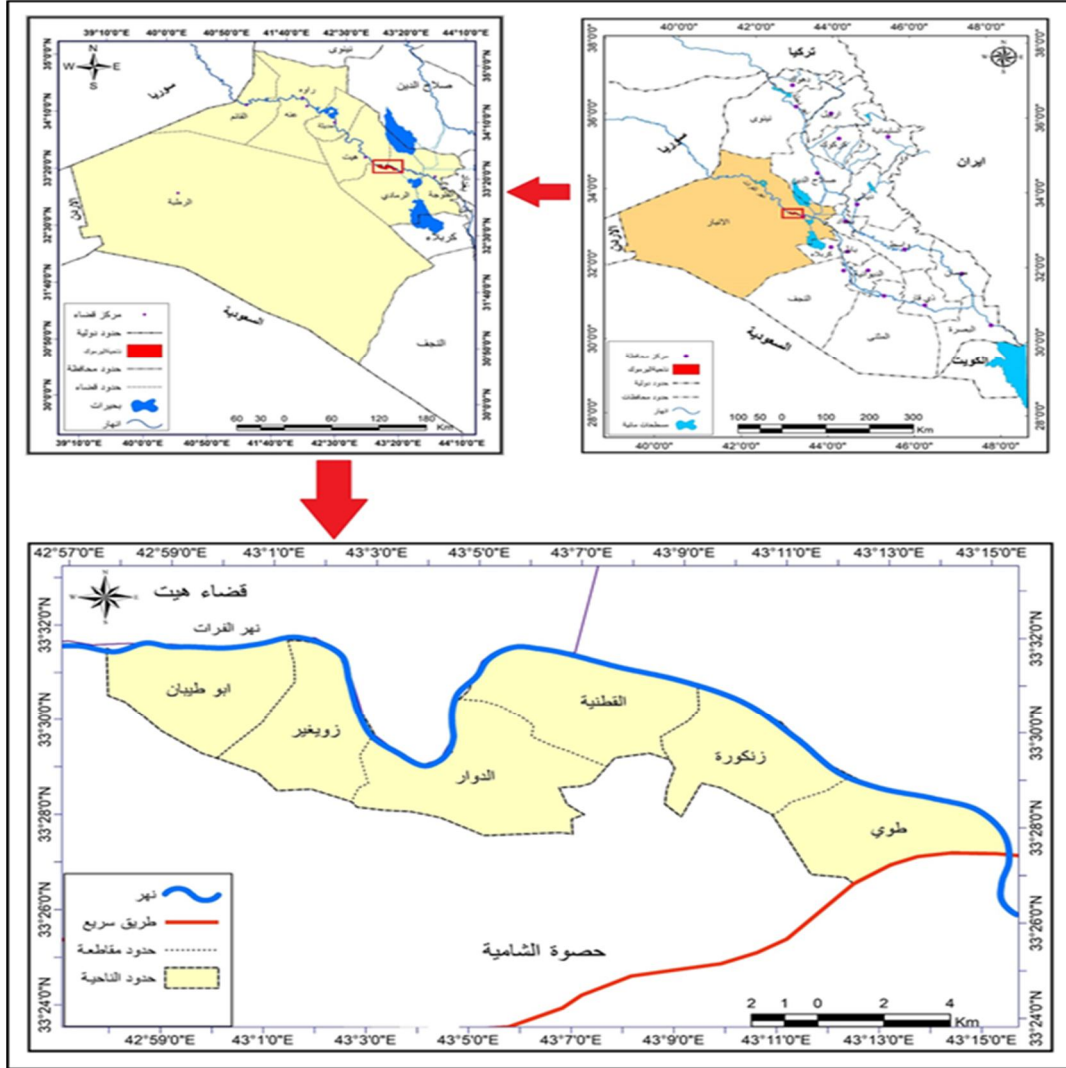
حدود البحث:

الحدود الزمانية: تتمثل الحدود الزمانية بالعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

الحدود المكانية: تقع الحدود المكانية للبحث ضمن نطاق حدود ناحية اليرموك التابعة لقضاء الرمادي في محافظة الانبار، والتي تقع بين دائرتي عرض ($33^{\circ} 27'$ و $33^{\circ} 31' 5''$) شمالا، وبين خطي طول ($33^{\circ} 15'$ و $42^{\circ} 58'$) شرقا. (خريطة (١).

خريطة (١)

موقع منطقة الدراسة بالنسبة لمحافظة الانبار



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الانبار الطبوغرافية، مقياس ١:٥٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.

محاور البحث:

اولا: واقع حال الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة.

- عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية.

ان قيادة الوعي في الاتجاه الصحيح وتعميمه مسؤولية جماعية مشتركة بين مختلف الاطراف الفاعلة في المجتمع لذلك لابد من الاهتمام بواقع الخدمات التعليمية التي يكون هدفها الارتقاء بالسكان، ولهذا وضعت وزارة التخطيط مجموعة معايير تخطيطية لإنشاء وتوزيع المدارس حسب عدد السكان، فقد حددت تلك المعايير ان تكون هناك مدرسة واحدة لكل ٢٥٠٠ نسمة من السكان وان يكون عدد تلاميذ المدرسة (٣٦٠) تلميذاً، وعدد تلاميذ الصف (٣٠) وان يكون لكل (٢٠) تلميذ/ معلم. جدول(١).

يتضح من الجدول (٢) الذي يبين توزيع السكان وعدد المؤسسات التعليمية في ناحية اليرموك ان مقاطعة زنكورة جاءت بالمرتبة الاولى بعدد السكان والذي بلغ بحدود (١٢٩٨٥) نسمة، وكذلك احتلت المركز الاول بعدد المؤسسات التعليمية وقد بلغت (١٥) مؤسسة، وكانت المرتبة الاخيرة بعدد المؤسسات التعليمية والتي بلغت (٤) مؤسسات، من حصة مقاطعتي طوي وزويغير، اما من حيث عدد السكان فقد جاءت مقاطعة زويغير بالمرتبة الاخيرة بعدد (٣٩٧٠) نسمة.

وعند مقارنة عدد السكان في مقاطعات منطقة الدراسة مع عدد المؤسسات التعليمية يتبين لنا ان هناك علاقة ارتباط قوية بين عدد السكان وعدد المؤسسات التعليمية (شكل ١) وخريطة (٢) و(٣)، ونستدل على ذلك بشكل اوضح من خلال ملاحظة ان (٦٦,٦%) من مجموع المؤسسات التعليمية تقع في مقاطعات زنكورة والقطنية والدوار، والتي بلغ نسبة عدد سكانها (٦٥%)، وان عدد سكان تلك المقاطعات والمؤسسات التعليمية اكثر من نصف عدد سكان الناحية.

جدول (١)

المعايير التخطيطية التربوية للخدمات التعليمية في العراق

عدد السكان/ مدرسة	تلميذ / مدرسة	تلميذ / شعبة	تلميذ / معلم	المسافة المقطوعة (متر)
٢٥٠٠	٣٦٠	٣٠	٢٠	٣٠٠ (لرياض الاطفال)/ ٤٠٠ (للمدارس الابتدائية) / ٨٠٠ (للمدارس المتوسطة والاعدادية)

جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام (١٩٩٤-٢٠٠٥) ص ٨٧.

جدول (٢): عدد السكان والمؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة

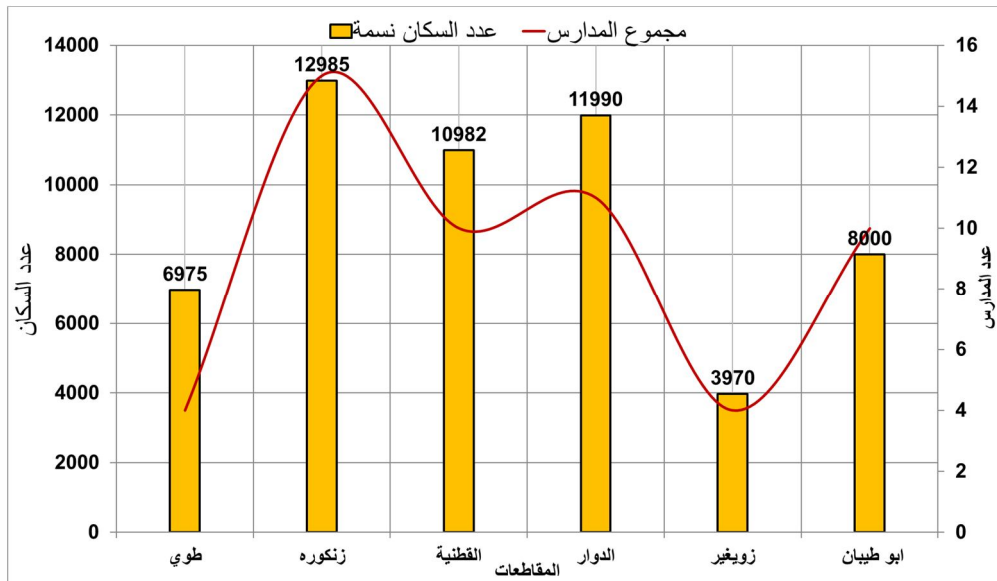
ت	اسم المقاطعة	عدد السكان نسمة	عدد رياض الاطفال	عدد المدارس الابتدائية	عدد المدارس المتوسطة	عدد المدارس الاعدادية والثانوية	مجموع المدارس
١.	طوي	٦٩٧٥	—	٣	—	١	٤
٢.	زنكوره	١٢٩٨٥	١	١١	١	٢	١٥
٣.	القطنية	١٠٩٨٢	١	٤	٣	٢	١٠
٤.	الدوار	١١٩٩٠	—	٨	١	٢	١١
٥.	زويغير	٣٩٧٠	—	٣	١	—	٤
٦.	ابو طيبان	٨٠٠٠	—	٦	٢	٢	١٠
	المجموع	٥٤٩٠٢	٢	٣٥	٨	٩	٥٤

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على:

- ١- الجهاز المركزي للتخطيط، دائرة احصاء الرمادي، حصر المساكن والاسر، ٢٠١٨.
- ٢- مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط، سجلات الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشوره.

شكل (١)

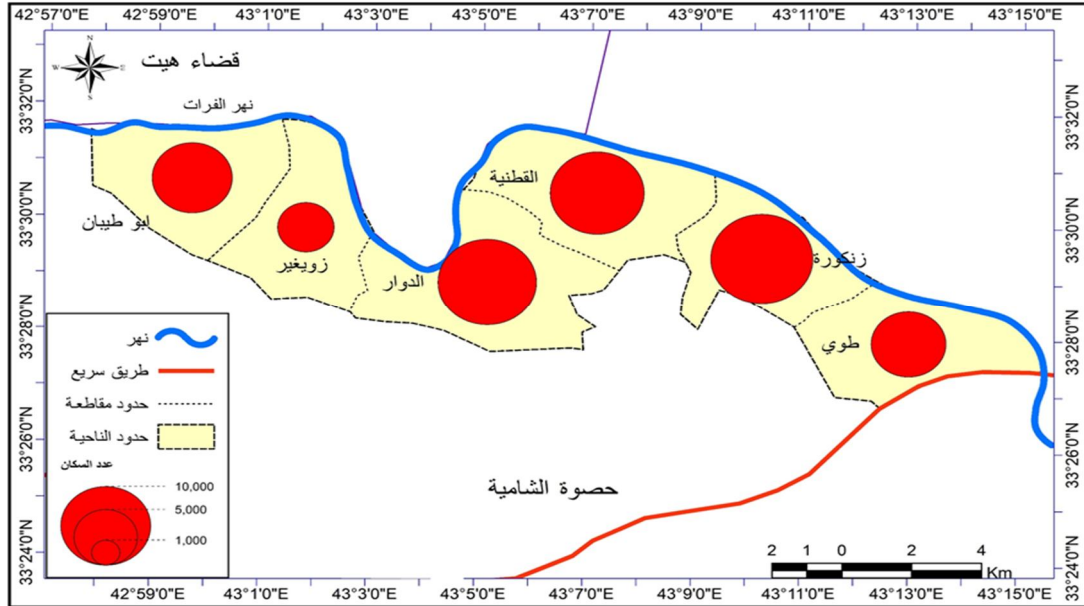
عدد السكان والمؤسسات التعليمية في ناحية اليرموك



المصدر: جدول (٢).

خريطة (٢)

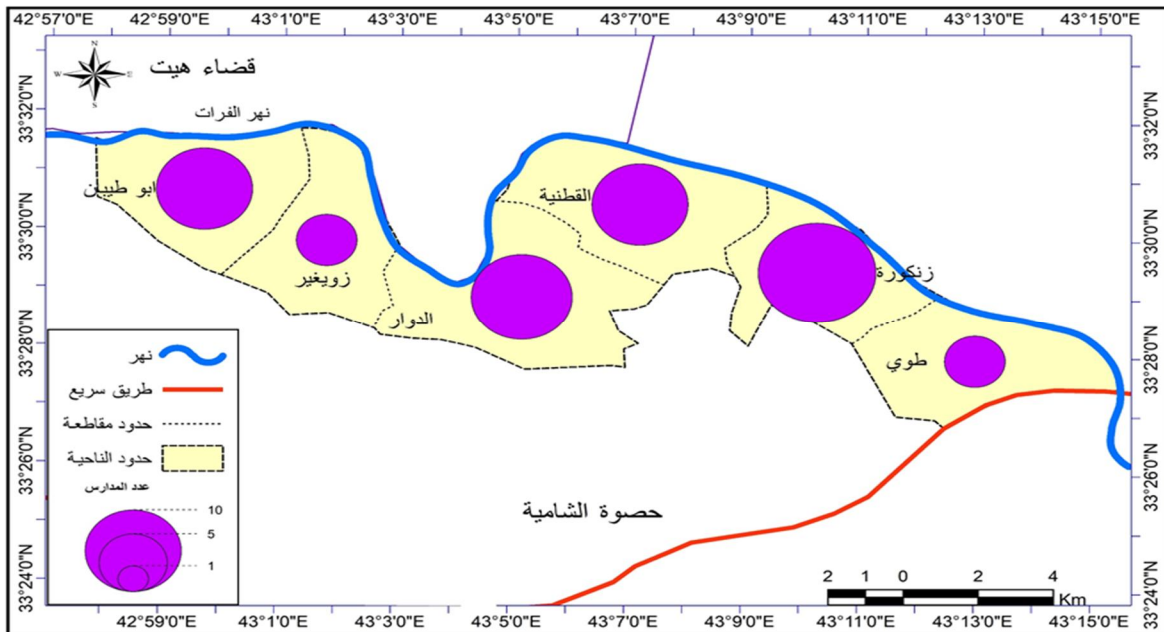
التوزيع الحجمي للسكان في ناحية اليرموك



المصدر: الجدول (٢)

خريطة (٣)

التوزيع الحجمي للمؤسسات التعليمية في ناحية اليرموك



المصدر: جدول (٢)

لغرض توضيح واقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة بصورة تفصيلية سوف نستعرضها حسب المراحل الدراسية وكما يلي:

- واقع رياض الاطفال في منطقة الدراسة.

من خلال الجدول (٣)، تبين لنا ان عدد رياض الاطفال في عموم ناحية اليرموك بلغ (٢) روضة، توزعت في مقاطعة زنكورة واحدة والاخرى في مقاطعة القطنية، وقد شغلت الروضتين مساحة تقدر بحدود (٤١٠٠م^٢)، وان الروضتين اهلية، وقد بلغ عدد التلاميذ فيهما (١٣٤) تلميذاً، وبلغ عدد المعلمين (٧) معلم، وقد بلغ مؤشر تلميذ/معلم في روضة اليرموك في زنكوره بحدود (٢٢) تلميذ/معلم، وهذا يتجاوز المعيار التربوي بتلميذين، اما في روضة الجيل الجديد في القطنية فقد بلغ (١٨) تلميذ/معلم، وهذا اقل من المعيار التربوي بتلميذين (شكل ٢)، وكانت عدد الشعب (٦) شعبه، فبلغ مؤشر تلميذ/شعبه في روضة اليرموك (٢٢) تلميذ/شعبه وروضة الجيل الجديد فقد بلغ (٢٣) تلميذ/شعبه (شكل ٣) وهي تحت المعيار التربوي البالغ (٣٠) تلميذ/شعبه. ومن خلال الدراسة تبين ان هناك قصور في جانب خدمة رياض الاطفال في منطقة الدراسة، اذ اقتصر وجودها فقط في زنكوره والقطنية، وان هذه التجربة حديثة في منطقة الدراسة لا يتجاوز عمرها العاميين، فضلا عن ان التجربة اهلية وتتطلب دفع مبالغ مالية لا يستطيع اصحاب الدخل المحدود ان يستقادوا منها.

جدول (٣)

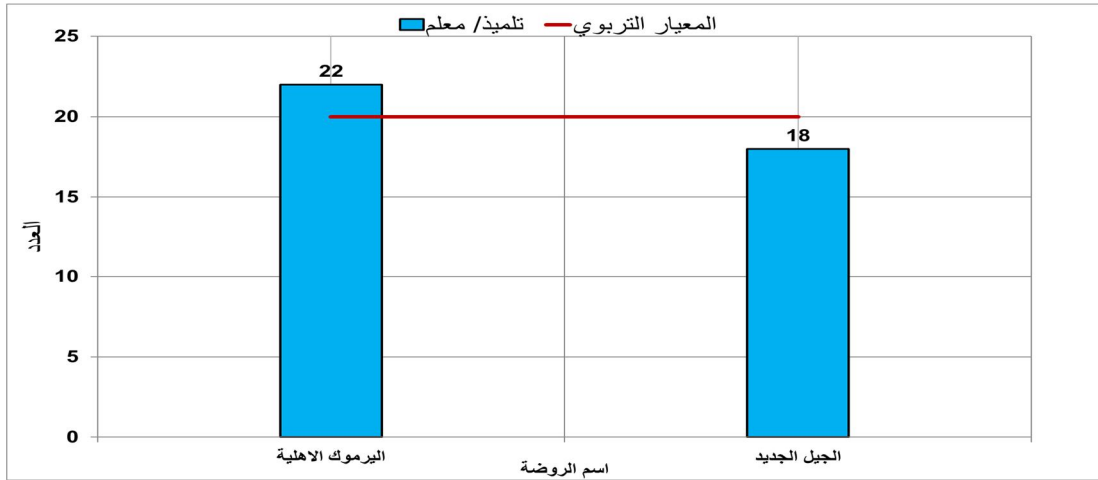
التوزيع المكاني لمدارس رياض الاطفال في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

اسم الروضة	الموقع(اسم المقاطعة)	المساحة م ^٢	الجنس) حكومية - أهلية)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	تلميذ/ شعبه	تلميذ/ معلم
اليرموك الاهلية	زنكورة	٢٠٠٠	اهلية	٦٥	٣	٣	٢٢	٢٢
الجيل الجديد	القطنية	٢١٠٠	اهلية	٦٩	٣	٤	٢٣	١٨
المجموع		٤١٠٠		١٣٤	٦	٧		

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على ١- مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط والاحصاء، الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة. ٢- والدراسة الميدانية.

جدول (٢)

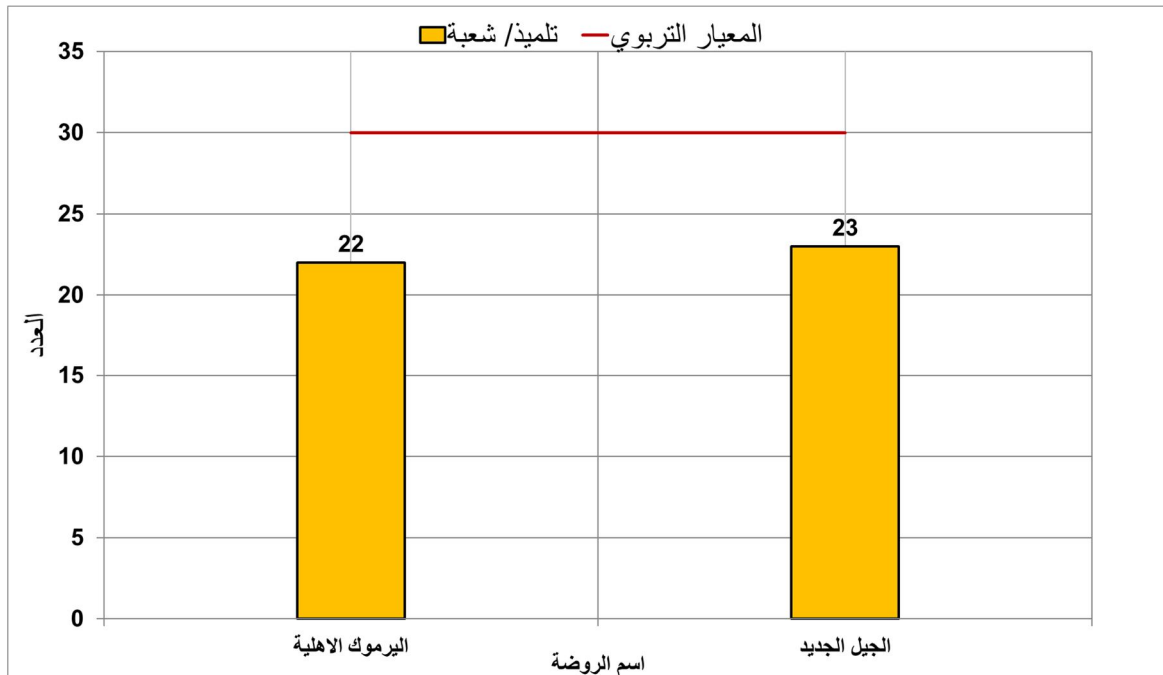
عدد التلاميذ/معلم مقارنة بالمعيار التربوي لرياض الاطفال في ناحية اليرموك



المصدر: جدول (٣)

شكل (٣)

عدد التلاميذ/شعبة مقارنة بالمعيار التربوي لرياض الاطفال في ناحية اليرموك



المصدر: جدول (٣).

- واقع حال المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة

ان الهدف من مرحلة الدراسة الابتدائية يتمحور في كيفية تغطية الاحتياجات التعليمية لفئة الاطفال بعمر (٦-١٢) سنة، ضمن سياق تربوي واستراتيجية مخططة وفق مفهوم التنمية البشرية المستدامة، لصناعة انسان يمتلك وعي وثقافة مجتمعية تجعل منه عضو فعال في المجتمع.(١)

ومن خلال الجدول (٤) يتضح لنا ان عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة قد بلغ (٣٥) مدرسة، منها (١٠) مدارس للبنين و(٩) مدارس للبنات و(١٦) مدرسة مختلطة. كما وقد بلغ عدد البنائات للمدارس (٢٤) مدرسة، وبلغ عدد المدارس المزدوجة (١١) مدرسة، التي يكون دوامها في بناية واحدة (١١)، وقد استحوذت زكورة على المركز الاول بعدد المدارس، اذ بلغت (١١) مدرسة، أي بنسبة (٣١,٤%)، تلتها الدوار بعدد (٨) مدارس، أي بنسبة (٢٢,٩%) ومن ثم جاءت ابو طيبان بعدد (٦) مدارس، بنسبة (١٧,١%) وفي المرتبة الاخيرة جاءت زويغير وطوي بعدد (٣) مدارس، اذ شكلت نسبة (٨,٦%) من مجموع مدارس منطقة الدراسة. وبلغت المساحة التي شغلها المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة بحدود (٦٤٧٣١)م^٢. وبلغ مجموع عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية (١١٢٢٢) تلميذاً، وكان مجموع عدد المعلمين (٤٩٠) معلماً، وبلغت عدد الشعب (٣١٤) شعبة.

وقد بلغ معدل عدد الشعب لكل تلميذ (٣٥,٧) تلميذ/شعبة، لمجموع المدارس الابتدائية، وهو اكثر من المعيار التربوي والبالغ (٣٠) تلميذ/شعبة، ومن نفس الجدول (٤) والشكل (٤)، يتضح ان (٢١) مدرسة، اي بنسبة (٦٠%) من المدارس تجاوزت المعيار التربوي في عدد التلاميذ في الشعبة. وهذا يفسر ان اغلب المدارس لم تصمم وفق المعايير التربوية والاستيعابية، كما ويؤشر الحاجة الفعلية لبنائات جديدة لفك الاختناق بالشعب والمدارس المزدوجة.

اما معدل عدد التلاميذ لكل معلم فقد بلغ (٢٢,٩) تلميذ/معلم، وهو اعلى من المعيار التربوي والبالغ (٢٠) تلميذ/معلم، كما ويمن الاشارة ان هناك اعداد من المعلمات والمعلمين خارج القوة بسبب اجازات الامومة او المرضية والدراسية وغيرها من الاجازات والاسباب الاخرى وهذا بطبيعة الحال سيؤدي الى رفع معدل عدد التلاميذ لكل معلم. ومن الشكل (٥)

يتضح ان (١٨) مدرسة، اي بنسبة (٥١,٤%) تعاني من النقص في عدد المعلمين فيها وهذا بدوره يؤثر بشكل سلبي على العملية التربوية وتدني المستوى التعليمي للتلاميذ. ومن ملاحظة الجدول (٥) والشكل (٦) يتضح لنا عدم التوازن في عدد المعلمين حسب التخصصات، فقد بلغ عدد تخصصي (الاسلامية واللغة العربية) بحدود (١٩٢) معلما، وهذا شكل نسبة (٣٩,٢%) من مجموع التخصصات الاخرى، وهذا يؤثر عدم التوازن في توزيع التخصصات في المدارس الابتدائية لمنطقة الدراسة، وجاء بالمرتبة الاخيرة تخصص معلمي الفنية وقبلها تخصص معلمي الرياضة وهذا يبين عدم الاهتمام بتلك التخصصات واهميتها للتلاميذ.

جدول (٤)

التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

ت	اسم المدرسة	الموقع(اسم المقاطعة)	المساحة م ^٢	الجنس (للبنين - للبنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	تلميذ/شعبة	تلميذ/معلم
١.	المسعودي	طوي	٢٠٠٠	بنين	٢٨٥	٨	١٠	٣٦	٢٩
٢.	المسعودي	طوي	٢٠٠٠	بنات	٢٣٧	٩	١٥	٢٦	١٦
٣.	طوي	طوي	٢٥٠٠	مختلطة	١٧٩	٦	١٤	٣٠	١٣
٤.	نور الاسلام	زنكوره	٣٠٠٠	بنين	٢٥٥	١٠	١٥	٢٦	١٧
٥.	نور الاسلام	زنكوره	٣٠٠٠	بنات	٢٤٠	١٠	١٦	٢٤	١٥
٦.	الجهاد	زنكوره	٣٥٠٠	بنين	٥٠٠	١٥	١٤	٣٣	٣٦
٧.	الجهاد	زنكوره	٣٥٠٠	بنات	٤٧٠	١٠	٢٥	٤٧	١٩
٨.	السيف المجرب	زنكوره	٤٠٠٠	بنين	٣٩٧	١١	١٥	٣٦	٢٦
٩.	السيف المجرب	زنكوره	٢٠٠٠	بنات	٣٣٠	١٠	٢٢	٣٣	١٥
١٠.	تبارك	زنكوره	٢٥٠٠	مختلطة	٢٦٥	٩	١١	٢٩	٢٤
١١.	العلم المنير	زنكوره	٢٥٠٠	مختلطة	٣٢٥	١٠	١٩	٣٣	١٧
١٢.	اليرموك الاهلية	زنكوره	٢٥٠٠	مختلطة	٧١	٦	٨	١٢	٩
١٣.	الارادة	زنكوره	٣٢٣١	بنين	٣٨٥	٩	١٥	٤٣	٢٦
١٤.	الارادة	زنكوره	٣٢٣١	بنات	٢٥٧	٨	٢١	٣٢	١٢

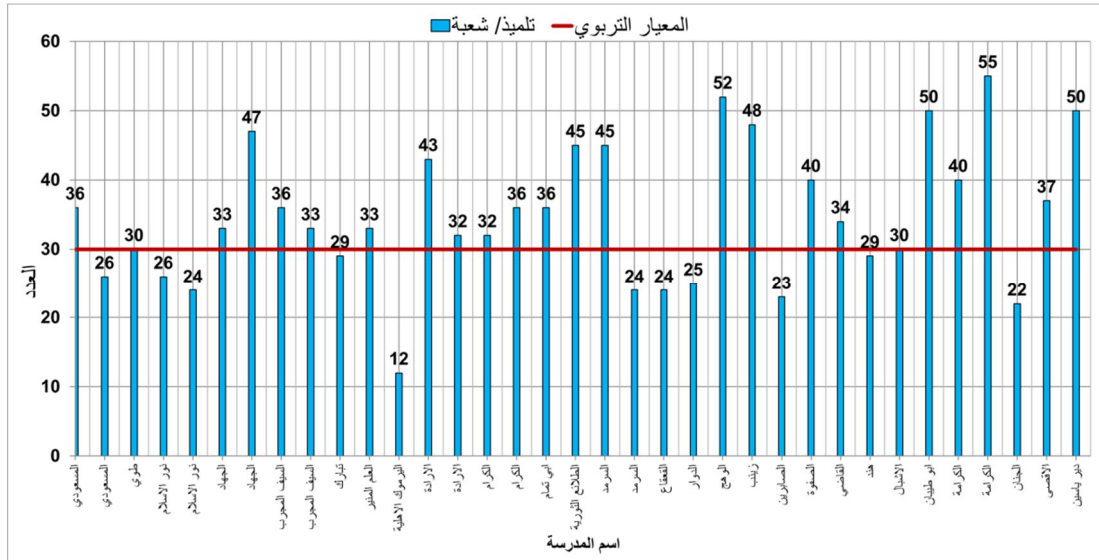
ت	اسم المدرسة	الموقع (اسم المقاطعة)	المساحة م ^٢	الجنس (للبنين - للبنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	تلميذ/شعبة	تلميذ/معلم
١٥.	الكرام	القطنية	٢٥٠٠	بنين	٣٢٠	١٠	١٤	٣٢	٢٣
١٦.	الكرام	القطنية	٢٥٠٠	بنات	٢٨٤	٨	١٥	٣٦	١٩
١٧.	ابي تمام	القطنية	٢٥٠٠	مختلطة	٣٢١	٩	١٥	٣٦	٢١
١٨.	الطلائع الثورية	القطنية	٢٠٠٠	مختلطة	٣١٢	٧	١٣	٤٥	٢٤
١٩.	السرمد	الدوار	٢٠٠٠	بنين	٣٥٧	٨	١١	٤٥	٣٢
٢٠.	السرمد	الدوار	٢٠٠٠	بنات	١٥٧	٦	٦	٢٤	٢٤
٢١.	الققعاق	الدوار	٢٠٠٠	بنين	٢١٥	٩	١٠	٢٤	٢٢
٢٢.	الدوار	الدوار	٢٥٠٠	مختلطة	١٥٠	٦	١٠	٢٥	١٥
٢٣.	الوهج	الدوار	٣٠٠٠	مختلطة	٧٢٥	١٤	١٨	٥٢	٤٠
٢٤.	زينب	الدوار	٢٥٠٠	بنات	٤٣٠	٩	١٧	٤٨	٢٥
٢٥.	الصابرين	الدوار	٢٥٠٠	بنين	١٨٥	٨	١١	٢٣	١٧
٢٦.	الصفوة	الدوار	٢٥٠٠	مختلطة	٤٣٩	١١	١٣	٤٠	٣٨
٢٧.	القاضي	زويغير	٢٤٠٠	مختلطة	٢٧٥	٨	١٤	٣٤	٢٠
٢٨.	هند	زويغير	٢٦٠٠	مختلطة	٢٠٥	٧	١١	٢٩	١٩
٢٩.	الاشبال	زويغير	٢٥٠٠	مختلطة	٢٤٠	٨	١٤	٣٠	١٧
٣٠.	ابو طيبان	ابو طيبان	٢٠٠٠	مختلطة	٣٠٠	٧	١٢	٥٠	٢٩
٣١.	الكرامة	ابو طيبان	٢٥٠٠	بنين	٥٢٢	١٣	٢٣	٤٠	٢٣
٣٢.	الكرامة	ابو طيبان	٢٥٠٠	بنات	٥٥٠	١٠	١١	٥٥	٥٠
٣٣.	الجنان	ابو طيبان	٢٠٠٠	مختلطة	١٧٤	٨	٩	٢٢	١٩
٣٤.	الاقصى	ابو طيبان	٢٠٠٠	مختلطة	٣٦٥	١٠	١١	٣٧	٣٣
٣٥.	دير ياسين	ابو طيبان	١٠٠٠	مختلطة	٣٥٠	٧	١٢	٥٠	٢٩
المجموع					١١٢٢٢	٣١٤	٤٩٠		

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: ١- مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط والاحصاء،

الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة. ٢- الدراسة الميدانية.

شكل (٤)

عدد التلاميذ في الشعبة الدراسية مقارنة مع المعيار التربوي للمرحلة الابتدائية



المصدر: جدول (٤)

جدول (٥)

عدد المعلمين حسب التخصصات للمرحلة الابتدائية في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

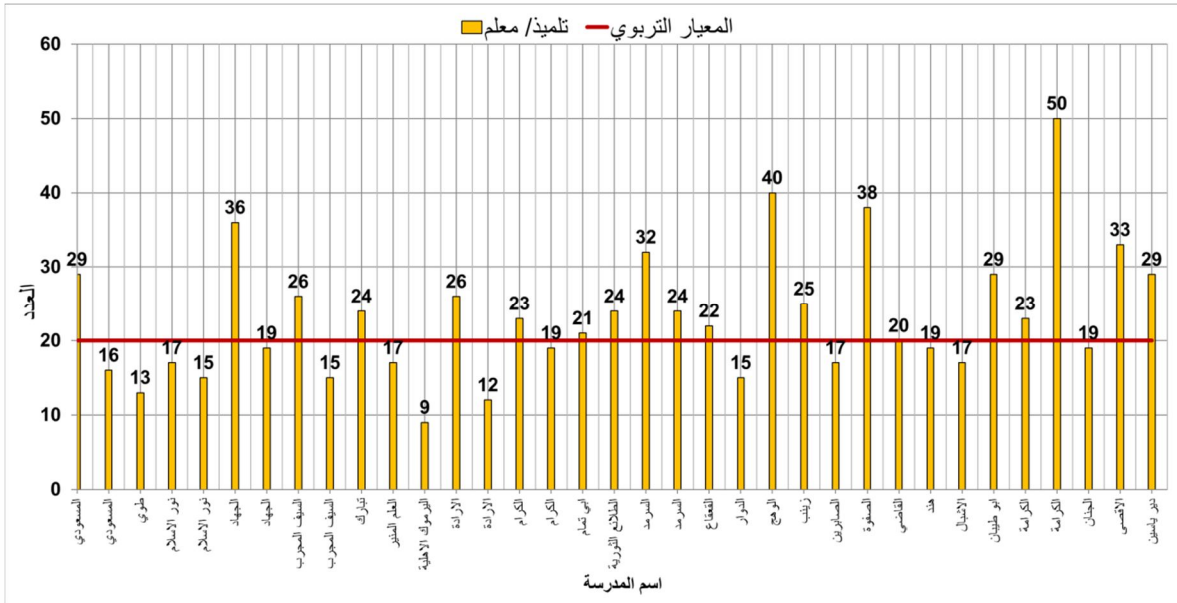
المادة	اسلامية	عربي	انكليزي	رياضيات	عام	اجتماعيات	رياضة	فنية	المجموع
عدد المعلمين	١٠٠	٩٢	٦٢	٦٧	٥٩	٥٥	٣٤	٢١	٤٩٠

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: ١- مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط والاحصاء،

الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة. ٢- الدراسة الميدانية.

شكل (٥)

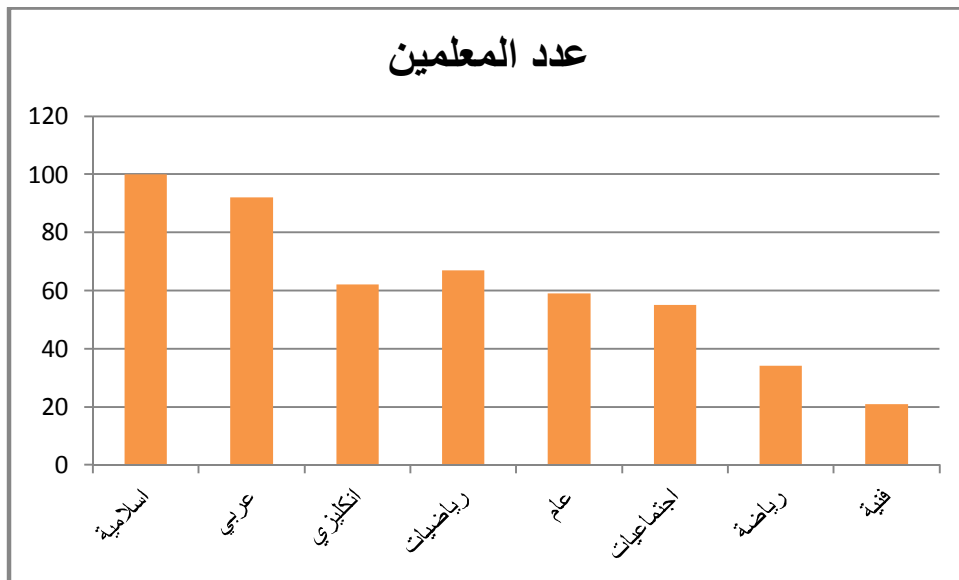
عدد التلاميذ لكل معلم مقارنة بالمعيار التربوي للمرحلة الابتدائية



المصدر: جدول (٤)

شكل (٦)

عدد المعلمين حسب التخصصات للمرحلة الابتدائية لناحية اليرموك



المصدر: جدول (٥)

- واقع حال المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة

من خلال الجدول (٦) يتضح لنا ان عدد المدارس المتوسطة في ناحية اليرموك قد بلغ (٨) مدارس، منها (٦) مدارس للبنين ومدرستين للبنات، وقد توزعت في زكوره مدرسة واحدة وفي القطنية (٣) مدارس، وفي الدوار مدرسة واحدة وفي ابو طيبان مدرستين، وقد خلت طوي من المدارس المتوسطة. خريطة (٤). وقد بلغت مساحة المدارس المتوسطة بحدود (٢١٠٠٠)م^٢ ومجموع عدد الطلاب بلغ (٨٧١) طالب، وان سبب انخفاض هذا العدد وجود ثانويات تستوعب عدد من طلاب المتوسطات.

جدول (٦)

التوزيع المكاني لمدارس المرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

ت	اسم المدرسة	الموقع(اسم المقاطعة)	المساحة م ^٢	الجنس) للبنين - للبنات)	عدد التلاميذ	عدد الشعب	عدد المعلمين	طالب / شعبة	طالب / معلم
١.	الجهاد	زكوره	٣٥٠٠	بنين	٢٩٠	٧	١٩	٤١	١٥
٢.	الينبوع الفياض	القطنية	٣٠٠٠	بنين	١٨٠	٦	١٣	٣٠	١٤
٣.	الادهمي	القطنية	٢٠٠٠	بنات	٢٣	٣	٥	٨	٥
٤.	الطلائع الثورية	القطنية	٢٥٠٠	بنين	٣٩	٣	١٣	١٣	٢
٥.	القعقاع	الدوار	٢٥٠٠	بنين	١٠٤	٥	١٣	٢١	٨
٦.	الاشبال	زويغير	٢٥٠٠	بنين	٧٠	٣	١٠	٢٣	٧
٧.	الاقصى	ابو طيبان	٢٥٠٠	بنات	٤٠	٣	٢	١٣	٢٠
٨.	الكرامة	ابو طيبان	٢٥٠٠	بنين	١٢٥	٤	١٠	٣١	١٢
	المجموع		٢١٠٠٠		٨٧١	٣٤	٨٥		

المصدر: مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط والاحصاء، الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة.

وعن طريق تحليل المؤشرات التربوية للمرحلة المتوسطة في ناحية اليرموك يتبين لنا ان عدد الطلاب في المدرسة الواحدة تباين من (٢٣) طالب في متوسطة الادهمي الى (٢٩٠)

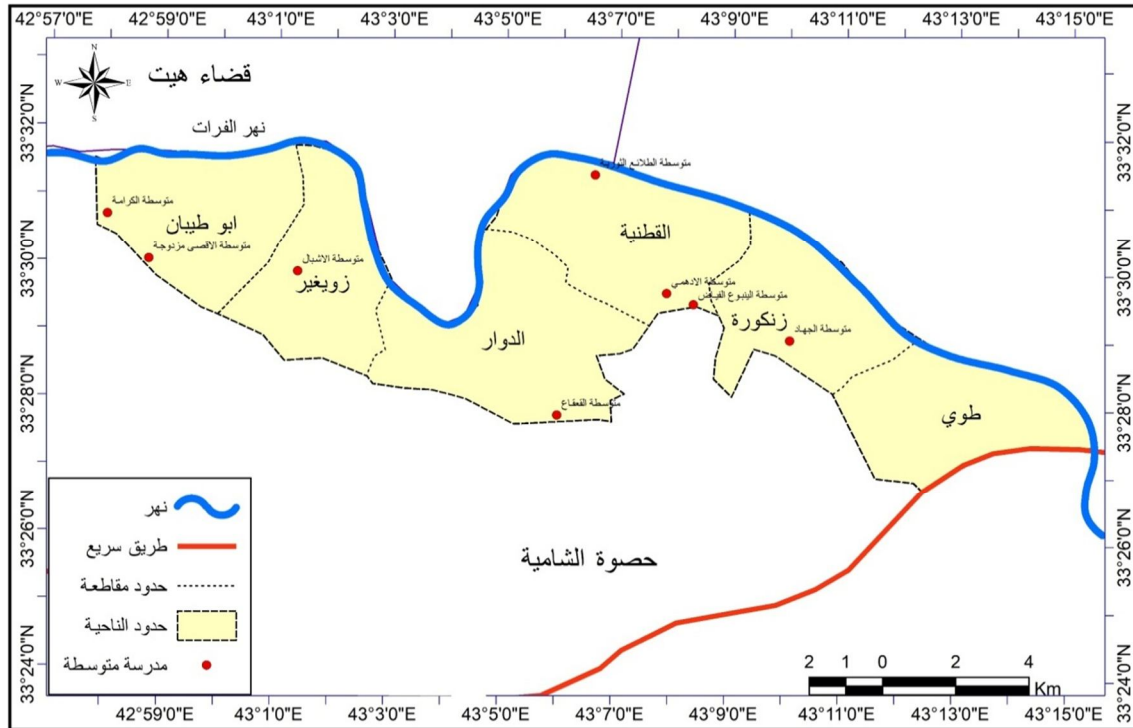
طالب في متوسطة الجهاد، بينما بلغ معدل عدد طلاب المتوسطة الواحدة في عموم الناحية (١٠٨) طالب/مدرسة، وهذا يؤشر ان هذا العدد اقل من المعيار التربوي والبالغ (٣٦٠) طالب/مدرسة. ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان هناك مدارس تصميم بنائياتها متكونة من ستة صفوف مع جناح اداري وصحيات ولا وجود للقاعات ولا مختبرات ولا مكتبة، وقد بلغ عدد تلك المدارس (٦) متوسطات.

اما مؤشر طالب/مدرس، فقد تراوح بين (٢) طالب/مدرس في متوسطة الطلائع الثورية الى (٢٠) طالب/مدرس في متوسطة الاقصى، وقد انطبق المعيار التربوي فقط على متوسطة الادهمي، اما باقي المدارس فقد كانت اقل من المعيار التربوي البالغ (٢٠) طالب/مدرس، وقد بلغ المعدل العام (١٠) طالب/مدرس، في عموم مدارس الناحية. شكل (٧)، وهذا يؤشر فيض في المجموع العام للمدرسين في المدارس المتوسطة في الناحية، فان الحاجة الفعلية للمدرسين حسب المعيار التربوي والبالغ (٢٠) طالب/مدرس، ومقارنة مع عدد الطلاب والبالغ (٨٧١) طالب، تكون الحاجة هي (٤٤) مدرس. ومن ملاحظة الجدول (٧) والشكل (٨) يتضح ان هناك تباين وعدم توازن في عدد المدرسين حسب التخصصات اذ استحوذت تخصصات (الاسلامية واللغة العربية والاجتماعيات) على (٥٢%) من مجموع عدد المدرسين في منطقة الدراسة، وهذا يؤشر ان هناك فيض في التخصصات السالفة، وهناك عجز في تخصص الرياضيات واللغة الانكليزية والكيمياء والاحياء والفيزياء والفنية.

اما مؤشر طالب/شعبة فقد تباين بين (٨) طالب/شعبة في متوسطة الادهمي الى (٤١) طالب/شعبة في متوسطة الجهاد، شكل (٩)، وقد بلغ المعدل العام لمجموع عدد الطلاب في الشعبة الواحدة لجميع مدارس الناحية (٢٦) طالب/شعبة، وهو اقل من المعيار التربوي والبالغ (٣٠) طالب/شعبة.

ومن خلال التحليل مقارنة بالمعايير التربوية للمرحلة المتوسطة يؤشر كفاءة الخدمات التعليمية في ناحية اليرموك، على الرغم من تباين عدد التخصصات للمدرسين في تلك المرحلة، وكذلك نقص في المرافق التصميمية المهمة مثل المختبرات والمكتبات والمراسم والقاعات.

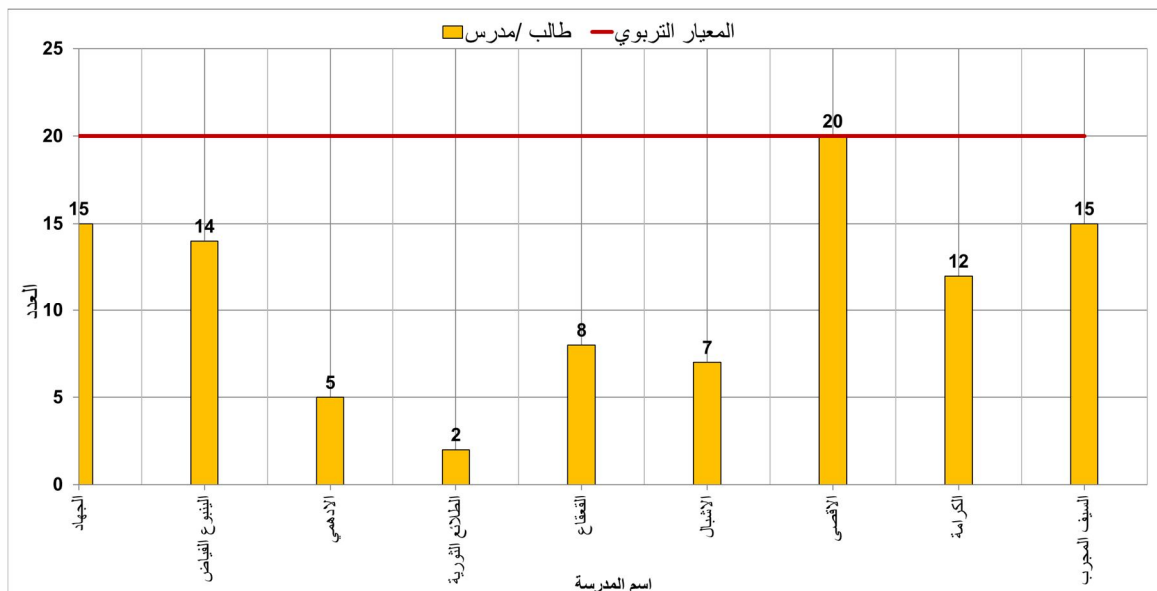
خريطة (٤) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة المتوسطة في ناحية اليرموك



المصدر: الجدول (٦).

شكل (٧)

عدد الطلاب/مدرس مقارنة بالمعيار التربوي للمرحلة المتوسطة في ناحية اليرموك



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٦).

جدول (٧)

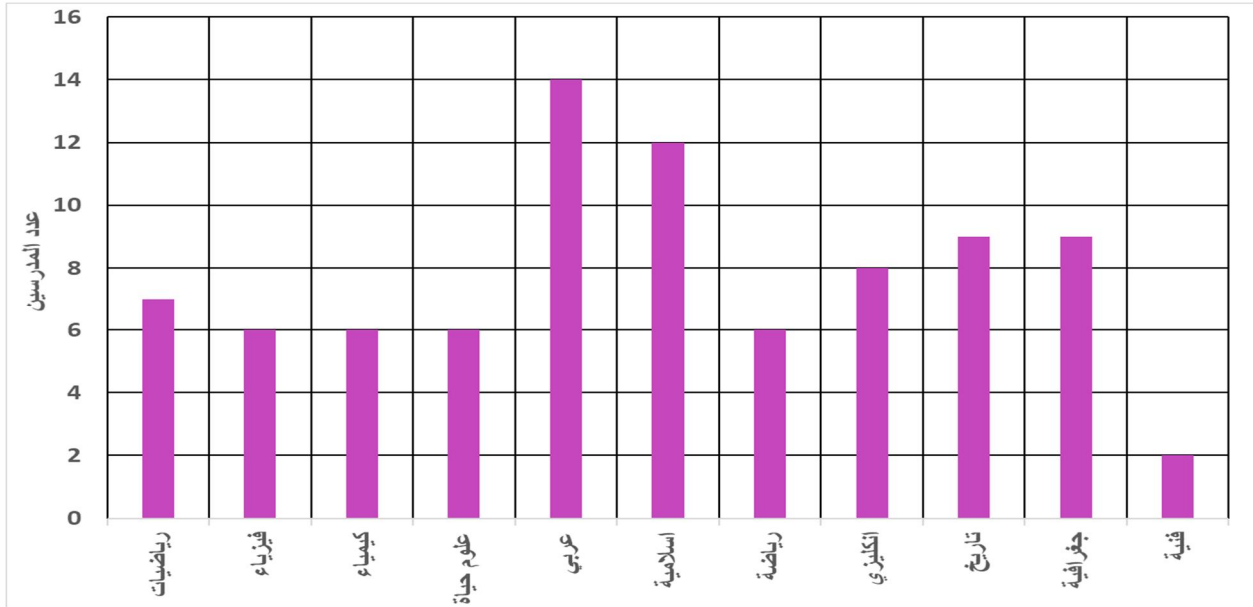
عدد المدرسين حسب التخصصات للمرحلة المتوسطة في منطقة الدراسة للعام الدراسي
(٢٠١٨-٢٠١٩)

المادة	رياضيات	فيزياء	كيمياء	علوم حياة	عربي	اسلامية	رياضة	انكليزي	تاريخ	جغرافية	فنية	المجموع
عدد المدرسين	٧	٦	٦	٦	١٤	١٢	٦	٨	٩	٩	٢	٨٥

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

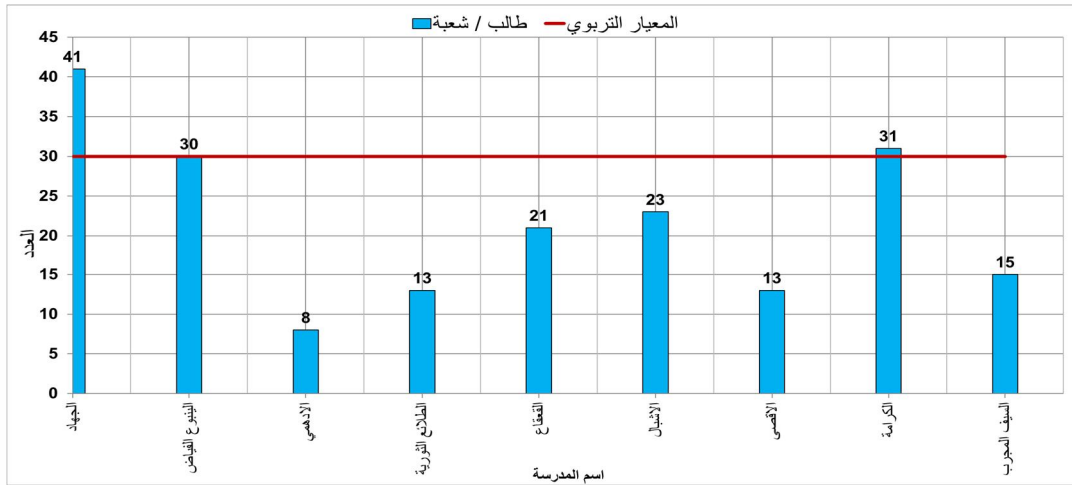
شكل (٨)

عدد المدرسين حسب نوع الاختصاص للمرحلة المتوسطة لناحية اليرموك



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد الجدول (٧).

شكل (٩) عدد الطلاب/شعبة مقارنة بالمعيار التربوي للمرحلة المتوسطة في ناحية اليرموك



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٦)

- واقع حال المرحلة الثانوية والاعدادية في منطقة الدراسة

من خلال الجدول (٨) يتبين لنا ان عدد المدارس الاعدادية والثانوية في الناحية قد بلغ (٩) مدارس، منها مدرسة اعدادية واحدة و(٨) مدارس ثانوية، وبلغ عدد مدارس البنين (٥) مدارس و(٤) مدارس ثانوية للبنات ومنها مدرستين مسائية للبنين، وقد توزعت هذه المدارس في طوي(١) مدرسة، وفي زنكورة (٢) مدرسة، وفي القطنية (٢) مدرسة، وفي الدوار (٢) مدرسة، وفي ابو طيبان (٢) مدرسة، وخلت زويغير من المدارس الثانوية والاعدادية، خريطة (٥)، وبلغ مجموع مساحة جميع تلك المدارس (٢٣٦٠٠)م^٢.

جدول (٨)

التوزيع المكاني لمدارس المرحلة الثانوية والاعدادية في منطقة الدراسة للعام الدراسي

(٢٠١٨-٢٠١٩)

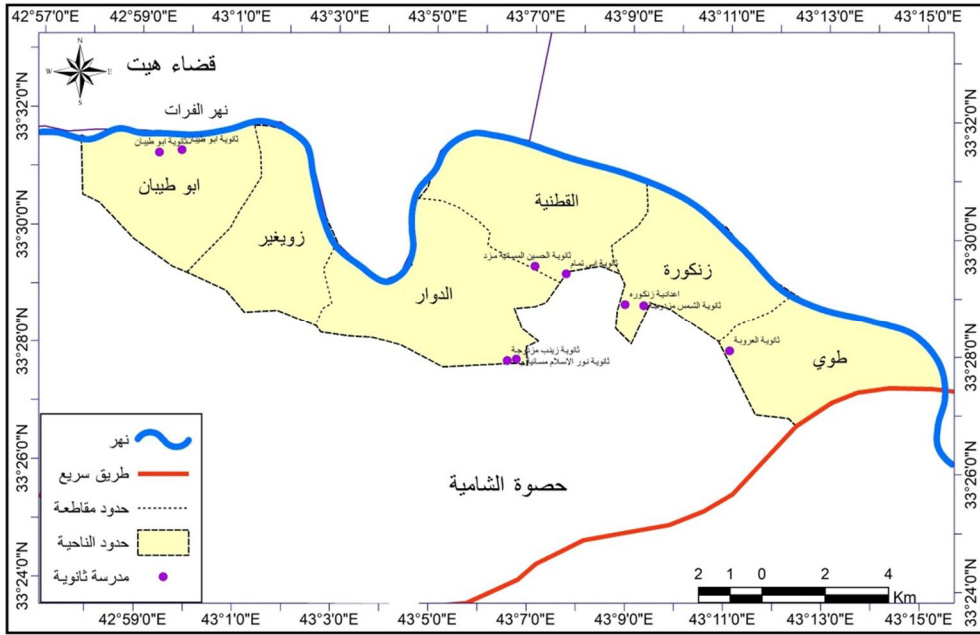
ت	اسم المدرسة	الموقع (اسم المقاطعة)	المساحة م ^٢	الجنس (للبنين - للبنات)	عدد الطلاب	عدد الشعب	عدد المعلمين	طالب/ شعبة	طالب/ مدرس
١	ث العروبة	طوي	٢٥٠٠	بنات	١٢٦	٧	٢٢	١٨	٦
٢	ث الشمس	زنكورة	٣٧٥٠	بنات	٣٢٥	١٠	١٧	٣٣	١٩
٣	ع زنكوره	زنكوره	٤٠٠٠	بنين	٣١٠	١١	٢٥	٢٨	١٢

٤	ث الحسين المسائية	القطنية	٢٥٠٠	بنين	٥٦٦	١٥	٥	٣٨	١١٣
٥	ث ابي تمام	القطنية	٣٠٠٠	بنين	٢٢٠	٩	٢٤	٢٤	٩
٦	ث زينب	الدوار	٢٥٠٠	بنات	٢٦٠	٧	١١	٣٧	٢٤
٧	ث نور الاسلام مسائية	الدوار	٢٦٠٠	بنين	٣٢٩	١١	٥	٣٠	٦٦
٨	ث ابو طيبان	ابو طيبان	٧٥٠	بنات	١٦٠	٦	٨	٢٧	٢٠
٩	ث ابو طيبان	ابو طيبان	٢٠٠٠	بنين	١٥٤	٧	١٦	٢٢	١٠
المجموع			٢٣٦٠٠		٢٤٠٠	٨٣	١٣٣		

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: ١- مديرية تربية الانبار، الكراس
الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة. ٢- الدراسة الميدانية.

اما بالنسبة للمؤشرات التربوية يظهر لنا ان عدد طلاب المدارس تبين بين
(١٢٦) طالبة/مدرسة في ثانوية العروبة للبنات الى (٥٦٦) طالب/مدرسة في ثانوية الحسين
المسائية للبنين، اما معدل عدد الطلاب في المدرسة الواحدة في عموم الناحية فقد بلغ (٢٢٧)
طالب/مدرسة، وهذا يؤشر ان هذا العدد اقل من المعيار التربوي البالغ (٣٦٠) طالب/مدرسة.
يظهر لنا مما سبق ان الطاقة الاستيعابية لمدارس المرحلة الثانوية اقل من المقرر لها
مقارنة بالمعيار التربوي، اذ ان العدد الكلي للطلاب في هذه المرحلة بلغ (٢٤٠٠) طالب
وطالبة، وعند المقارنة بالمعيار التربوي يتضح ان المدارس الثانوية المتوافرة تستوعب (٣٢٤٠)
طالب وطالبة، أي امكانية استيعاب (٨٤٠) طالب وطالبة اخرين اضافة الى الطلاب الموجودين
حاليا.

خريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمدارس المرحلة الثانوية والاعدادية في ناحية اليرموك



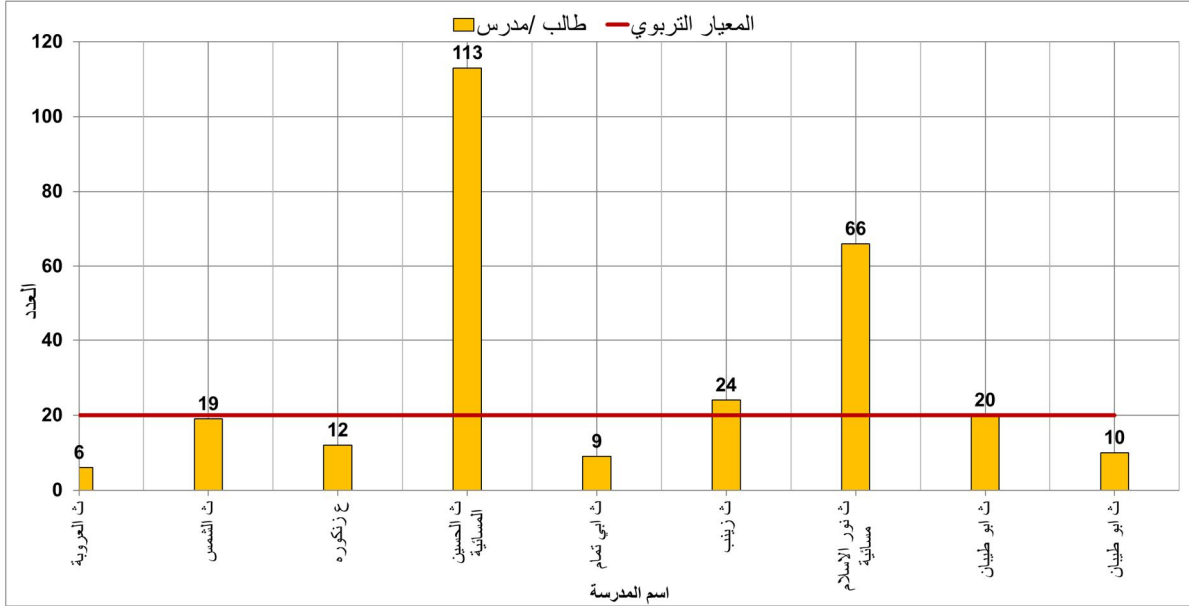
المصدر: جدول (٨).

اما بالنسبة لمؤشر طالب/مدرس، فقد تراوح بين (٦) طالب/مدارس، في ثانوية العروبة للبنات و(١١٣) طالب/مدرس، في ثانوية الحسين المسائية للبنين، اما المعدل العام لهذا المؤشر لجميع المدارس في عموم الناحية فقد بلغ(١٨) طالب/مدرس، وهو اقل من المعيار التربوي البالغ(٢٠)طالب/مدرس، شكل (١٠). ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان احد اسباب انخفاض هذا المؤشر في الناحية هو وجود اجازات الامومة للمدرسات في ثانويات البنات، والاجازات الدراسية والمرضية لبعض المدرسين الذين يعتبرون خارج القوة ولكنهم يشار اليهم في كراس الاحصاء. كما يتضح من الجدول(٩) والشكل(١١) ان هناك تباين وعدم توازن في عدد المدرسين حسب التخصصات، اذ استحوذ تخصص (اللغة العربية والجغرافية والتاريخ) على نسبة (٤٤%) من مجموع عدد المدرسين، وهذا يؤشر فيض في هذه التخصصات وعجز في تخصصات الرياضيات والكيمياء والفيزياء والرياضة والفنية.

اما بالنسبة لمؤشر طالب/شعبة فقد تباين بين (١٨)طالبة/شعبة، في ثانوية العروبة للبنات الى (٣٨)طالب/شعبة في ثانوية الحسين المسائية شكل(١٢)، وبلغ معدل عدد الطلاب لعموم المدارس في الشعبة الواحدة في منطقة الدراسة (٢٩) طالب/شعبة، وهو تقريبا يتوافق مع

المعيار التربوي والبالغ (٣٠) طالب/شعبة، وهذا يعطي دليل على كفاءة الخدمات التعليمية في المرحلة الثانوية.

شكل (١٠) عدد الطلاب/مدرس مقارنة بالمعيار التربوي للمرحلة الاعدادية والثانوية



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٨)

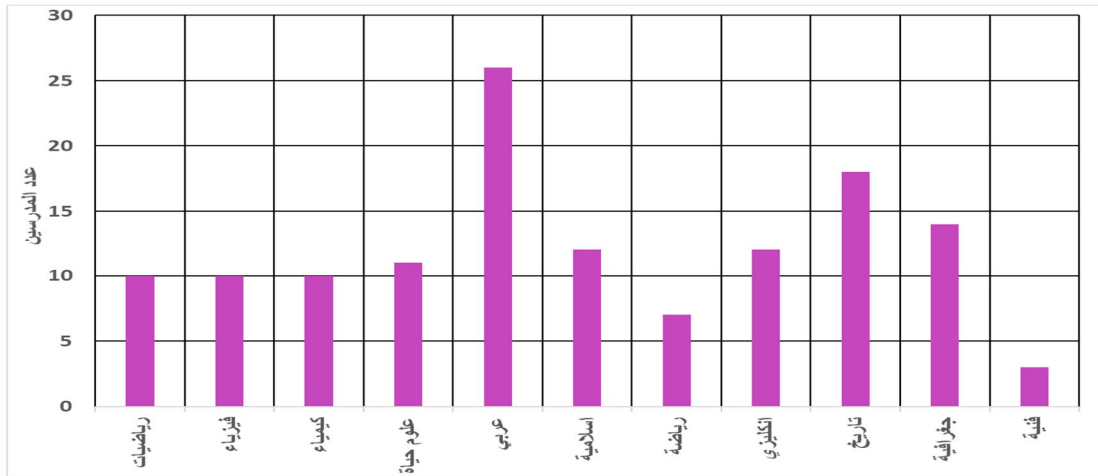
جدول (٩): عدد المدرسين حسب التخصصات للمرحلة ١ الثانوية والاعدادية في منطقة الدراسة للعام

الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

المادة	رياضيات	فيزياء	كيمياء	علوم حياة	عربي	اسلامية	رياضة	انكليزي	تاريخ	جغرافية	فنية	المجموع
عدد المدرسين	١٠	١٠	١٠	١١	٢٦	١٢	٧	١٢	١٨	١٤	٣	١٣٣

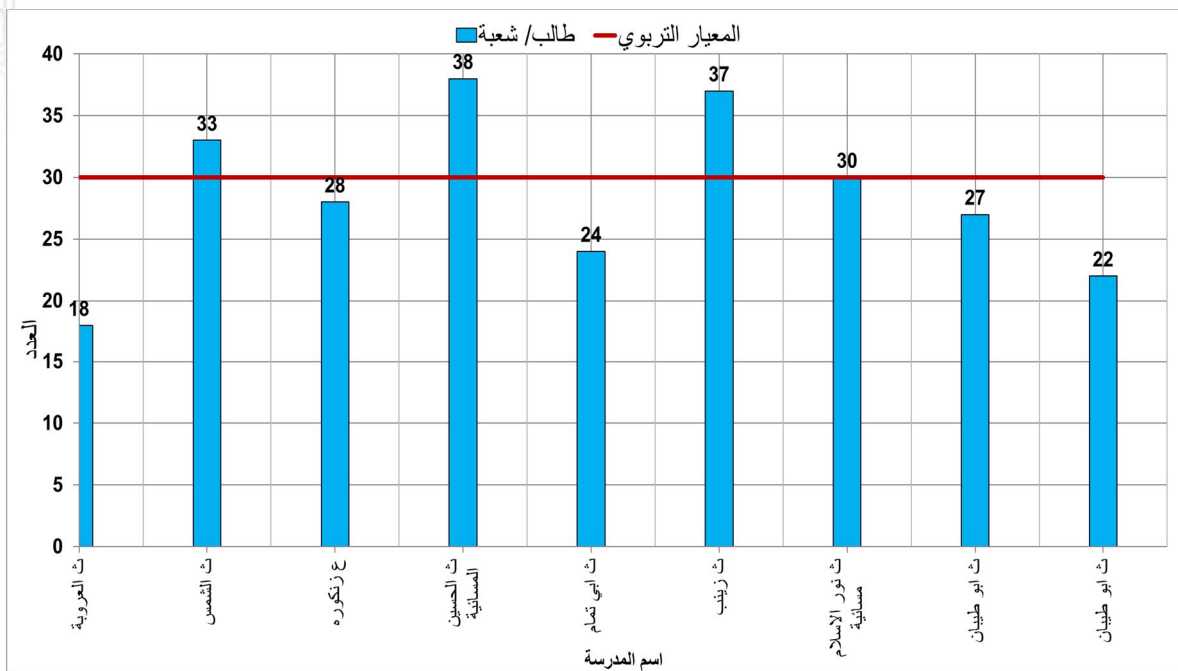
المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (١١) عدد المدرسين حسب التخصصات العلمية للمرحلة الاعدادية والثانوية



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٩).

شكل (١٢) عدد الطلاب/شعبة للمرحلة الاعدادية والثانوية مقارنة بالمعيار التربوي



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على الجدول (٨).

ثانيا: تحليل كفاءة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

تم التطرق في هذا المبحث الى تحليل الخدمات التعليمية في ناحية اليرموك، باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية لمعرفة الواقع الجغرافي باستخدام بعض المقاييس التي تبين

خصائص توزيع الظواهر الجغرافية واتجاهاتها المكانية من حيث التجمع والتشتت حول قيمة معينة (٢)، لمعرفة مدى كفاءتها في منطقة الدراسة.

وقد اعتمد الباحثين في عملية التحليل المكاني على المقاييس الآتية:

- معامل الجار الاقرب.

تستخدم تقنية معامل الجار الاقرب لتحديد انماط التوزيع المكاني للظواهر الجغرافية، اذ ان نمط التوزيع المكان هو جوهر العلاقات المكانية ويعطي مؤشر على مدى كفاءة وكفاية الظاهرة الجغرافية المدروسة، وذلك بهدف التوصل الى دليل يحدد نمط التوزيع ان كان نمط توزيع متجمع او منتظم او عشوائي. ويتم استخراج معامل صلة الجوار عن طريق برنامج Arc Gis من خلال تطبيق Arc Toolbox، وبعد عدة خطوات ينشأ البرنامج اشكال توضح نمط صلة الجوار لتلك الخدمة او الظاهرة.

تكون قيمة صلة الجوار بين (٠ - ٢,١٥) فاذا كانت (صفرا) يعني ذلك ان الخدمات متركزة ومتجمعة في نقطة واحدة، وهذا يعني ان الاستفادة من هذه الخدمة يكون صعبا على اغلب المستفيدين، واذا كانت (٢,١٥) يؤشر ذلك ان توزيع الخدمة متباعد ومننشر وهذا يعني ان معظم المستفيدين يحصلون على الخدمة بسهولة (٣).

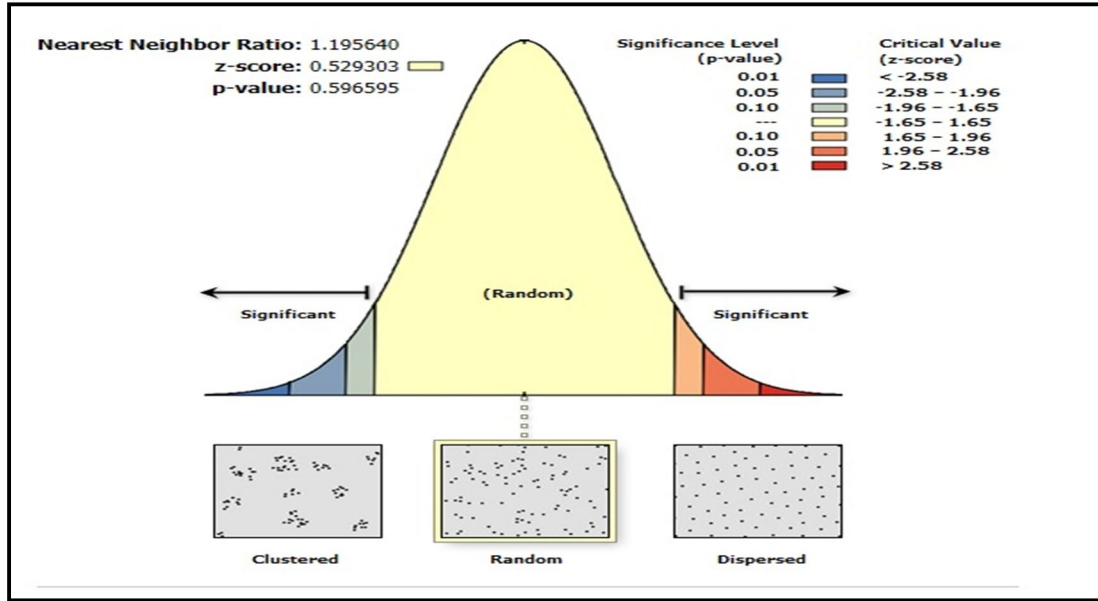
من خلال الشكل (١٣) ان قرينة الجار الاقرب لرياض الاطفال بلغت (١,١٩) وهو النمط العشوائي المتقارب Random وهذا يؤشر على قصور وقلة خدمة رياض الاطفال للمستفيدين في منطقة الدراسة.

ومن الشكل (١٤) يظهر ان قيمة قرينة الجار الاقرب للمدارس الابتدائية قيمتها (٠,٨١) اي ان النمط كان المتقارب Clustered وهو قريب من العشوائي، وهذا يعني ان الاستفادة من توزيع الخدمة امرا صعبا للمستفيدين في منطقة الدراسة.

اما الشكل (١٥) والذي يظهر قرينة الجار الاقرب للمدارس المتوسطة بانها كانت القيمة (١,٣٥) وهذا يعني ان النمط هو النمط المتباعد غير المنتظم هندسيا Dispersed وهو قريب من النمط العشوائي وهذا يؤشر ان الخدمة للسكان متفاوتة.

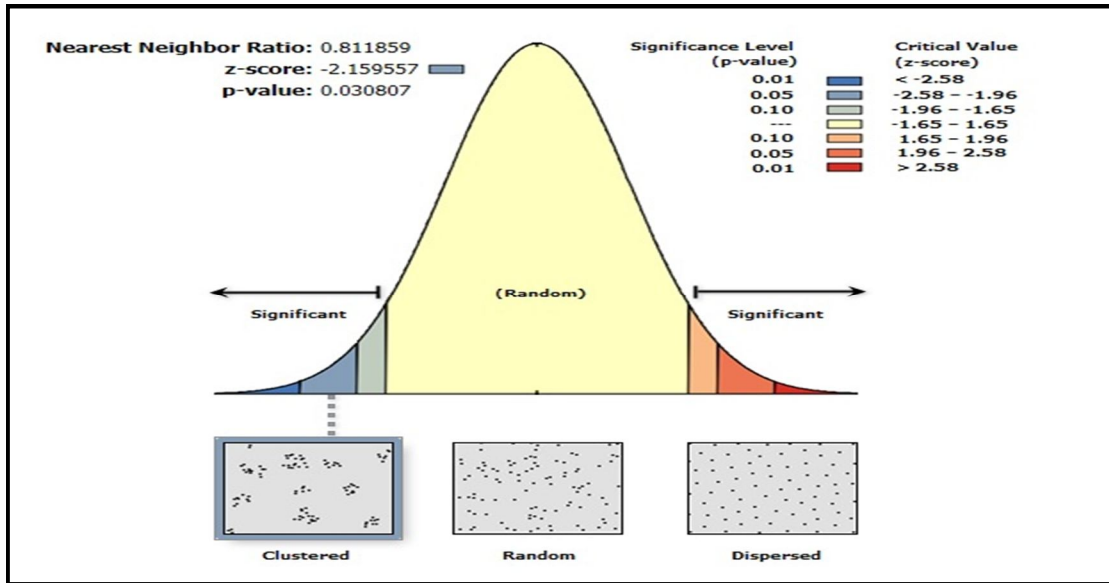
اما بالنسبة للمدارس الثانوية فقد اظهر الشكل (١٦) ان قيمة القرينة للجار الاقرب كانت (٠,٥٢) وهذا يعني ان النمط هو النمط المتقارب المتقارب القريب من العشوائي Clustered وهذا يدل على ان الخدمة امرا صعبا على السكان المستفيدين.

شكل (١٣) معامل الجار الاقرب لرياض الاطفال لمنطقة الدراسة



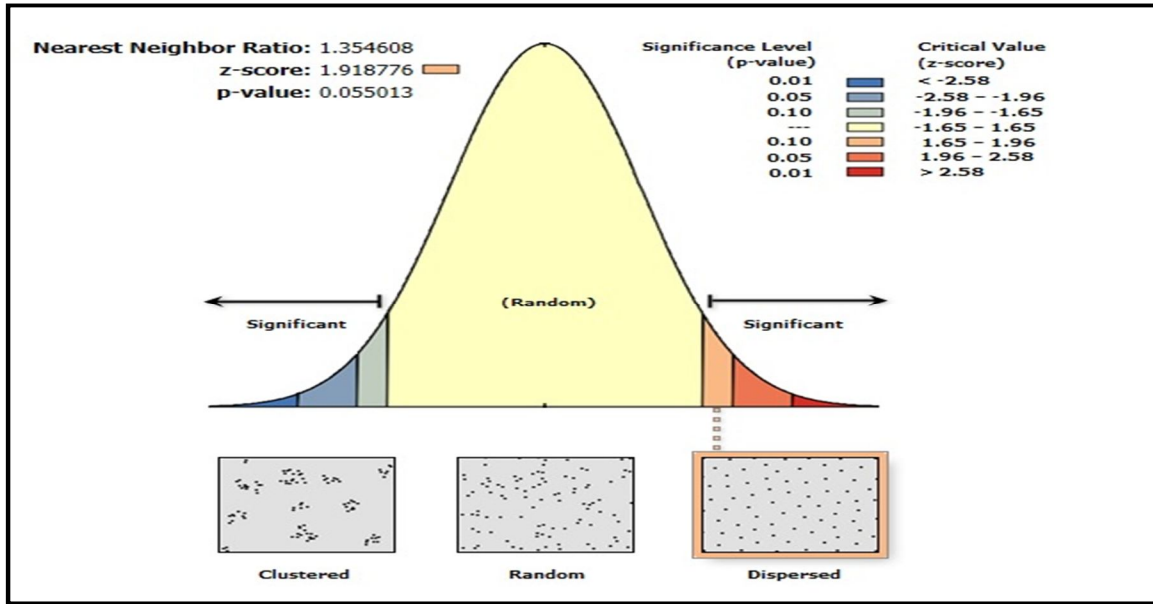
المصدر: بالاعتماد على برنامج Arc MAP 9.3.

شكل (١٤) معامل الجار الاقرب للمدارس الابتدائية لمنطقة الدراسة



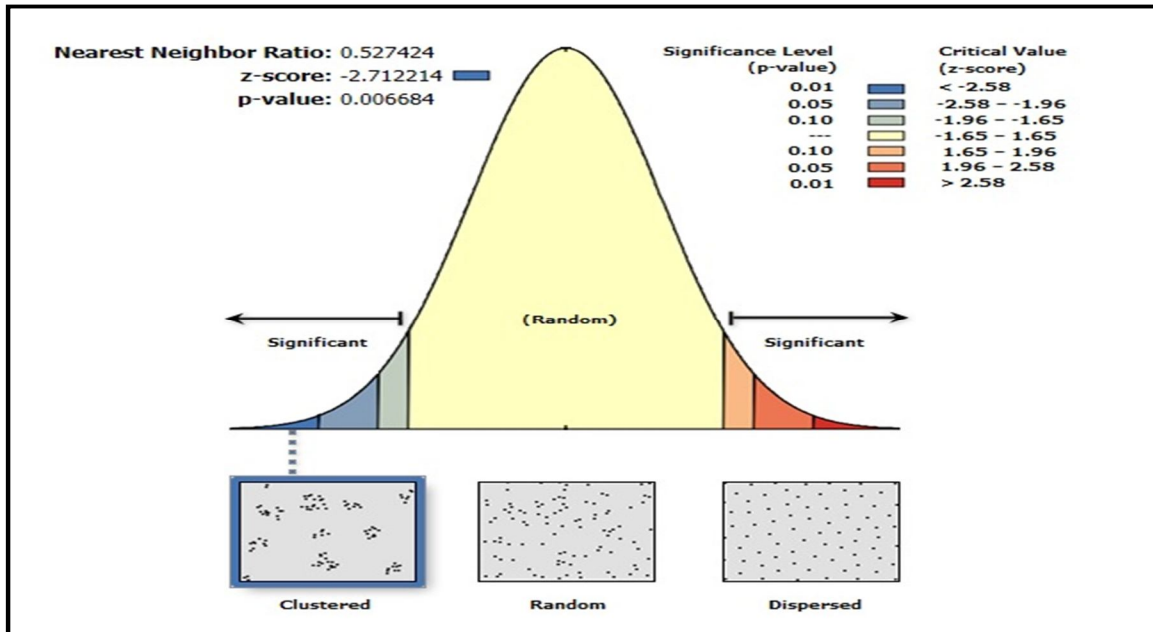
المصدر: بالاعتماد على برنامج Arc MAP 9.3.

شكل (١٥) معامل الجار الاقرب للمدارس المتوسطة لمنطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arc MAP 9.3.

شكل (١٦) معامل الجار الاقرب للمدارس الثانوية لمنطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على برنامج Arc MAP 9.3.

- معامل المسافة المعيارية

يعتبر معامل المسافة المعيارية من اهم المقاييس لمعرفة تشتت النقاط وتوزيعها المكاني حول المركز المكاني، ومدى انتشار الظاهرة عن المركز المكاني (٤) اذ ترسم دائرة حول المركز

المتوسط، فإذا كانت الدائرة كبيرة يؤشر ان الظاهرة منتشرة، وإذا كانت الدائرة صغيرة يدل على تركيز الظاهرة.

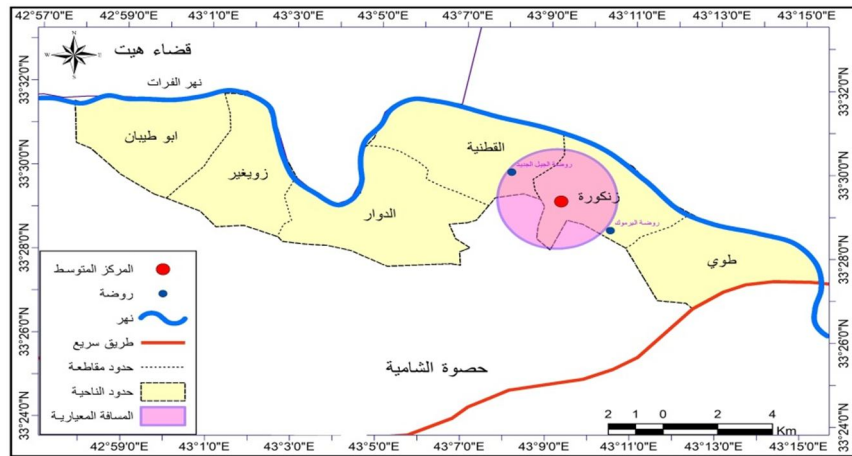
من خلال الخريطة (٦) وفق دلالة معامل المسافة المعيارية لرياض الاطفال اظهرت ان روضة واحدة من تقع ضمن الدائرة، والروضة الثانية تقع خارج الدائرة وهذا دليل على انتشار الظاهرة وقلة كفاءتها.

اما الخريطة (٧) التي توضح تحليل المسافة المعيارية لتوزيع المدارس الابتدائية في الناحية، اظهرت ان عدد المدارس داخل الدائرة بلغ (٢٤) مدرسة، وعدد المدارس خارج المدرسة بلغ (١١) مدرسة، اي ان نسبة (٦٨,٥%) من المدارس تقع داخل الدائرة وهذا يؤشر ان المدارس توزعت بصورة منتشرة حول مركزها في الناحية.

من الخريطة (٨) التي تم فيها تحليل المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة تبين ان (٥) مدارس، تقع ضمن الدائرة و(٣) مدارس تقع خارج الدائرة، اي ان نسبة (٦٢,٥%) من المدارس وقعت ضمن الدائرة وهذا يبين ان توزيع المدارس منتشر حول مركزها المكاني لمنطقة الدراسة.

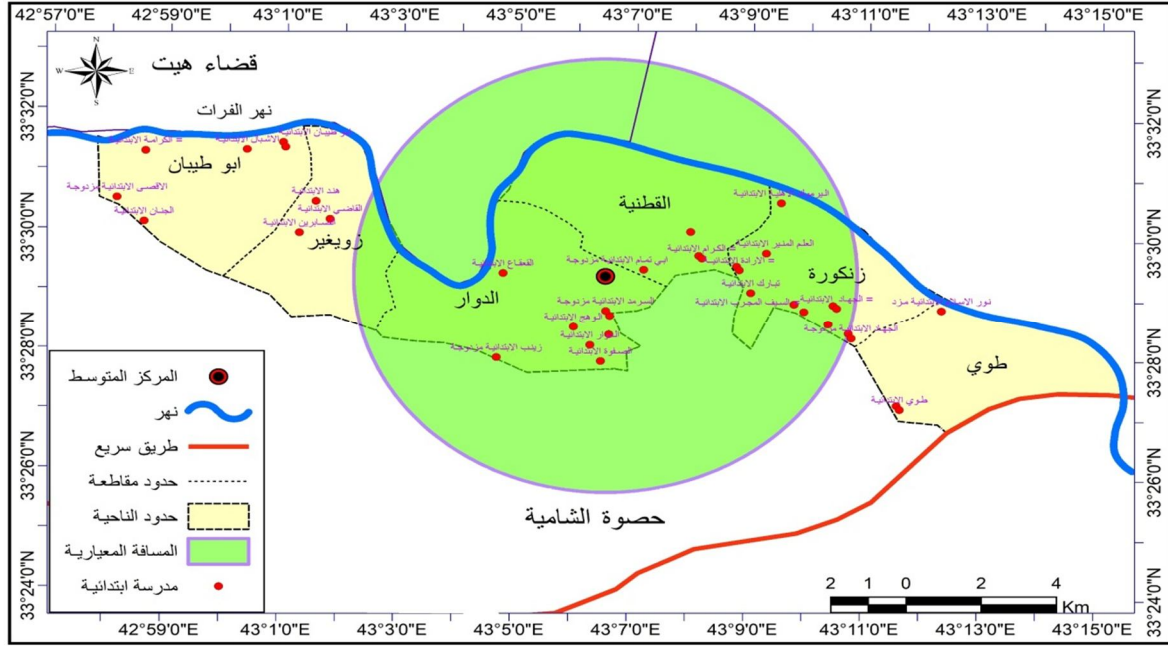
كما وقد اظهرت الخريطة (٩) التي حلت المسافة المعيارية للمدارس الثانوية ان عدد المدارس التي وقعت ضمن الدائرة بلغ (٦) مدارس، اما المدارس التي وقعت خارج الدائرة فكانت (٣) مدارس، وقد بلغت نسبة المدارس التي وقعت داخل الدائرة (٦٦,٦%) من مجموع الثانويات في منطقة الدراسة وهذا يوضح ان توزيع المدارس الثانوية منتشر حول مركز الناحية المكاني.

خريطة (٦) المسافة المعيارية لرياض الاطفال في ناحية اليرموك



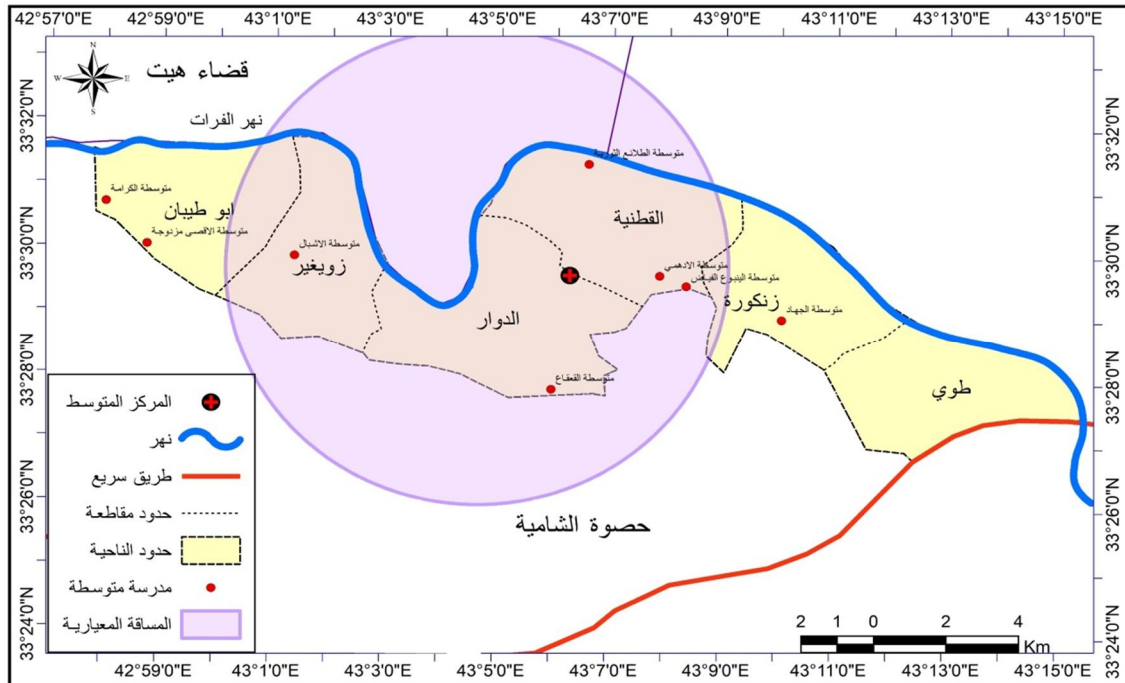
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (٧) المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في ناحية اليرموك



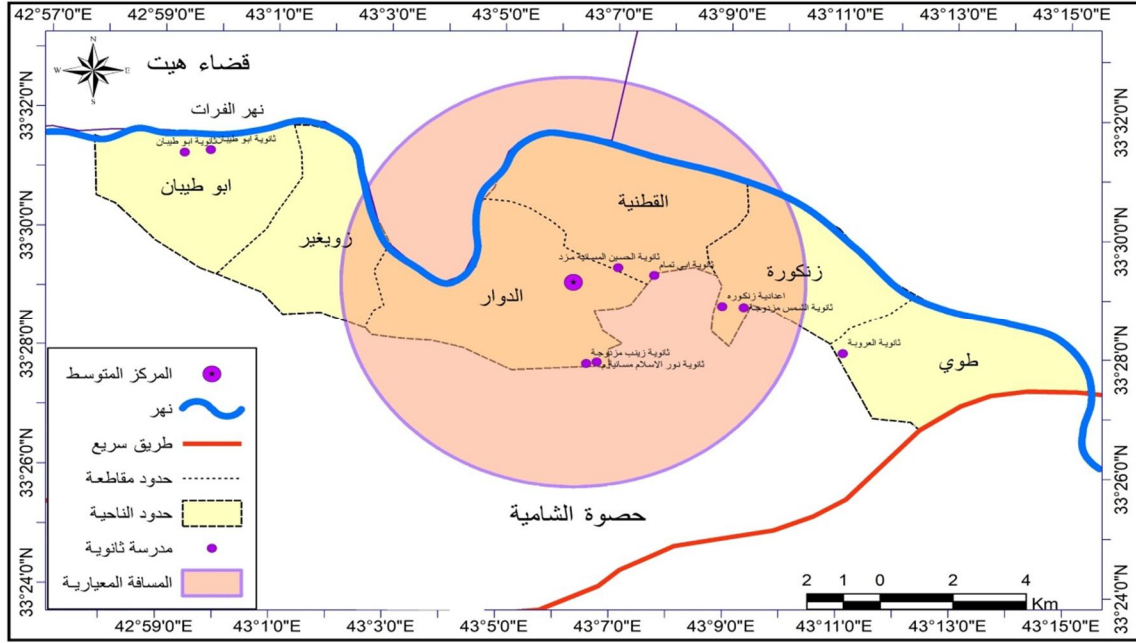
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (٨) المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في ناحية اليرموك



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (٨) المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في ناحية اليرموك



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

- نطاق الخدمة

يعتبر نطاق الخدمة من مقاييس نظم المعلومات الجغرافية والذي يوضح التوزيع الجغرافي للخدمات ومنها الخدمات التعليمية ونطاق تأثيرها على المحيط التابع لها لغرض بيان كفاءة الخدمة، ويتم من خلال رسم دائري حول المدارس حسب المعايير التربوية التخطيطية (٥) وهي (٣٠٠)م لرياض الاطفال و(٤٠٠)م للمدارس الابتدائية و(٨٠٠)م للمدارس المتوسطة والثانوية، وبيان مدى تغطيتها لمنطقة الدراسة ودرجة استفادة السكان من الخدمة.

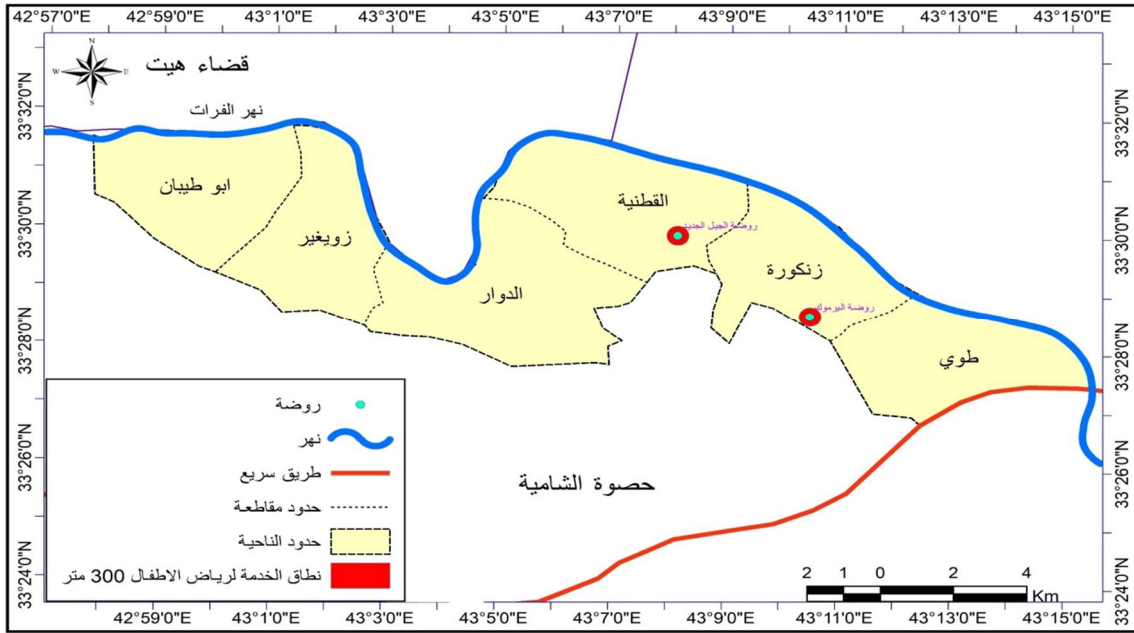
ومن خلال الخريطة (١٠) يتضح ان خدمة رياض الاطفال غطت اجزاء صغيرة من منطقة الدراسة، وقد بلغت المساحة التي غطتها خدمة رياض الاطفال بحدود (٠,٥٦)كم^٢، وهذا يؤشر عدم كفاءة هذه الخدمة لسكان منطقة الدراسة، وان هناك مناطق خالية من هذه الخدمة.

واظهرت الخريطة (١١) ان خدمة المدارس الابتدائية تغطي مساحة كلية من منطقة الدراسة بحدود (١٤)كم^٢، كما وقد اتضح ان هناك مناطق خارج نطاق الخدمة كما في القطنية وزويغير وطوي والدوار وهذا نتج عن التوزيع الخطي العشوائي للسكان في منطقة الدراسة.

ومن الخريطة (١٢) التي اوضحت نطاق الخدمة للمدارس المتوسطة في الناحية ان المساحة التي غطتها هذه الخدمة بحدود (١٦) كم^٢، كذلك اوضحت الخريطة ان هناك اجزاء من الناحية خارج نطاق الخدمة مثال طوي وزنكوره والدوار وزويغير وابو طيبان، وهذا يعطي دلالة على ان الطلاب يقطعون مسافة اطول من المعيار التربوي.

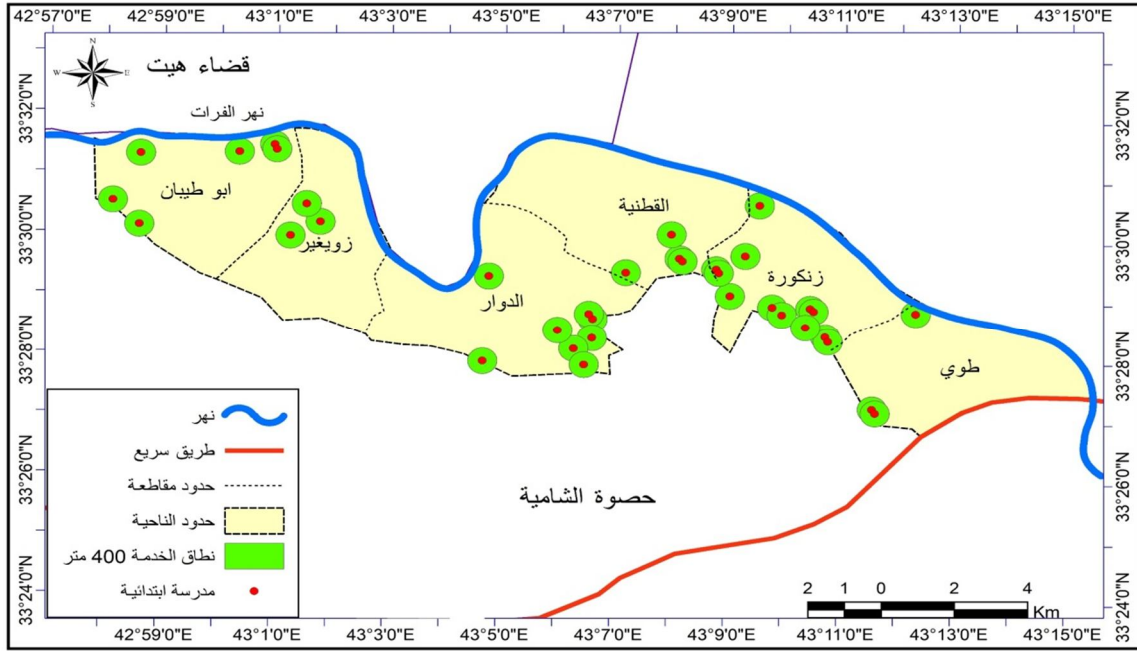
اما الخريطة (١٣) التي اظهرت نطاق الخدمة للمدارس الثانوية في ناحية اليرموك فقد احتلت مساحة (١٦) كم^٢، فقد خلت زويغير من هذه الخدمة وان هناك اجزاء من جميع المناطق خارج نطاق الخدمة للمدارس الثانوية وان الطلاب يقطعون مسافات اطول من المعيار التربوي، وهذا ناتج من التوزيع الخطي والعشوائي للسكان وعشوائية التوزيع للمدارس.

خريطة (١٠) نطاق تأثير خدمة رياض الاطفال في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



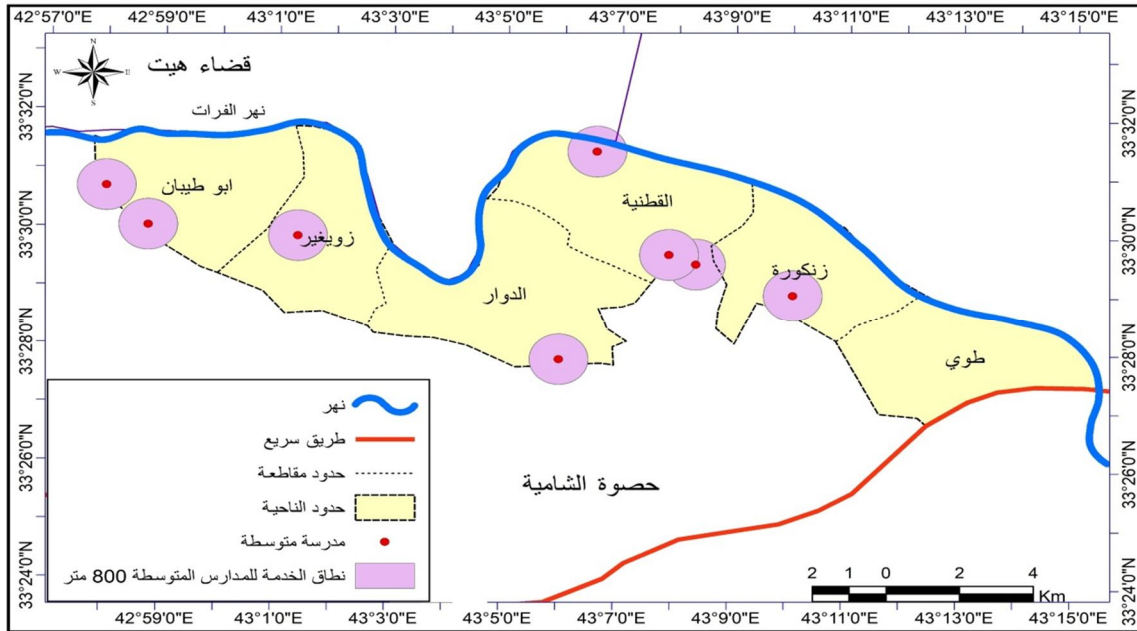
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١١) نطاق تأثير خدمة المدارس الابتدائية في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



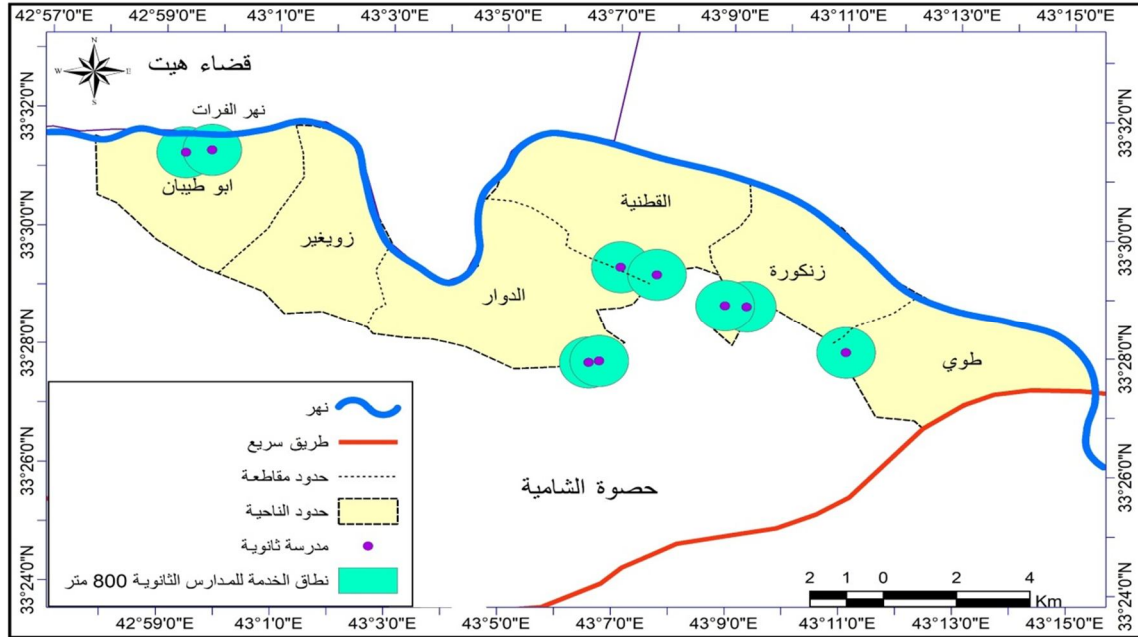
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١١) نطاق تأثير خدمة المدارس المتوسطة في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١١) نطاق تأثير خدمة المدارس المتوسطة في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

- اتجاه التوزيع

يعد اتجاه التوزيع احد مقاييس النزعة المكانية الاتجاهية لمجموعة من الظواهر الجغرافية، ويعتبر احد ادوات التحليل المكاني الذي يحدد جهة امتداد نقاط الظاهرة، عن طريق تحديد زاوية الانحراف بالدرجات ويحسب من المركز المتوسط باتجاهين متعاكسين وينتج عنه شكل بيضوي يحيط بالظاهرة (١٠).

ويعتبر احد الادوات الذي يساهم في تحديد محاور التوزيع الجغرافي للظاهرة، لغرض اعطاء عن اجراءات التخطيط المستقبلي لتوزيع الظاهرة (١١).

ومن خلال الخريطة (١٤) يتضح ان اتجاه توزيع رياض الاطفال هو شمالي غربي جنوبي شرقي، بدرجة دوران (٣٠٥) درجة بالاتجاه الشمالي ويطوق الروضتين في منطقة الدراسة.

ومن الخريطة (١٥) يظهر ان اتجاه شكل توزيع المدارس الابتدائية شمالي غربي جنوبي شرقي بدرجة دوران (٢٧٧) درجة باتجاه الشمال، ويطوق (٦٥,٧ %) من المدارس الابتدائية في الناحية.

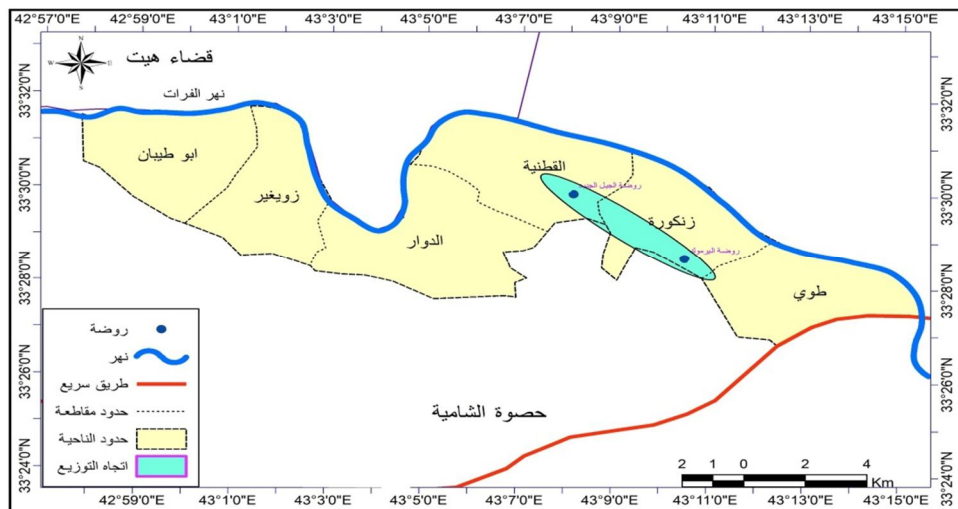
واتضح من الخريطة (١٦) بان اتجاه شكل توزيع المدارس المتوسطة شمالي غربي جنوبي شرقي وبدرجة دوران (٢٧٥) درجة باتجاه الشمال، ويطوق الشكل (٦٢,٥%) من مجموع المدارس المتوسطة في منطقة الدراسة.

واظهرت الخريطة (١٧) ان اتجاه التوزيع للمدارس الثانوية في منطقة الدراسة شمالي غربي جنوبي شرقي، وقد طوق شكل الاتجاه البيضوي (٥٥,٥%) من المدارس الثانوية في ناحية اليرموك.

وان امتداد اتجاه توزيع مواقع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة هو انعكاس لاتجاه امتدادها الخطي للتوزيع السكاني في الناحية، وعلى الرغم من عدد الخدمات التي تقع في الشكل البيضوي فان ذلك لا يحقق توازن في توزيع الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة، فان نسبة (٣٤,٣%) من المدارس الابتدائية خارج الشكل البيضوي، ونسبة (٣٧,٥%) من المدارس المتوسطة ونسبة (٤٤,٥%) من المدارس الثانوية تقع خارج نطاق الشكل البيضوي لتوزيع الخدمات.

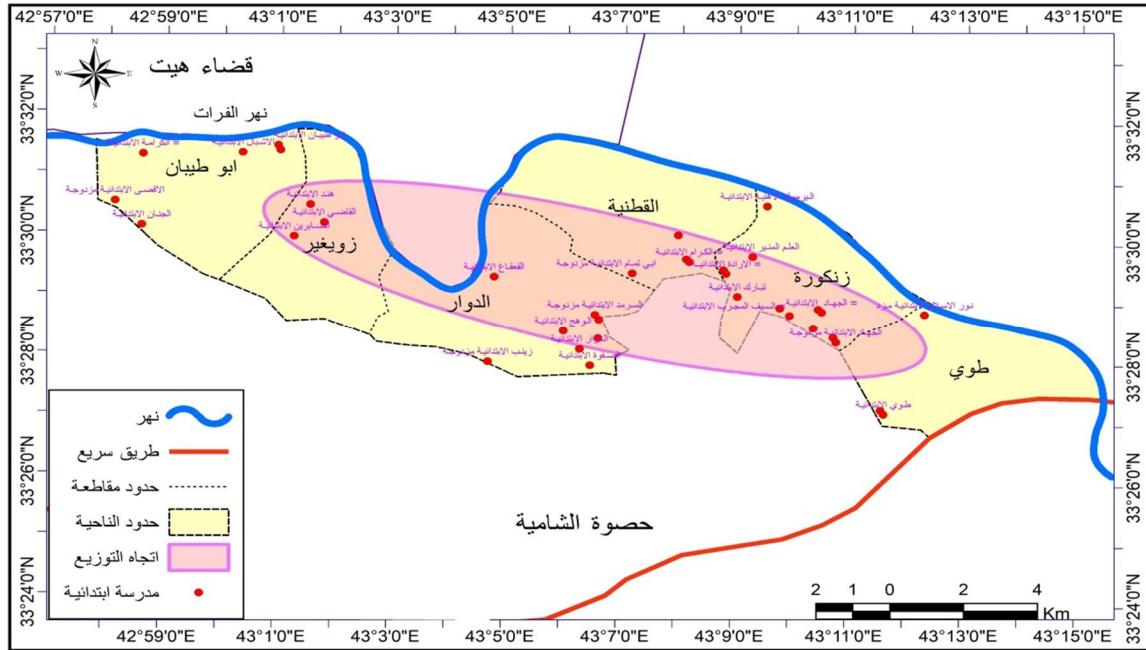
وقد بلغت نسبة مجموع عدد المدارس من جميع المراحل الدراسية في منطقة الدراسة التي وقعت ضمن نطاق الشكل البيضوي لا اتجاه التوزيع (٦٤,٨%) ونسبة (٣٥,٢%) من المدارس وقعت خارج نطاق الشكل البيضوي لاتجاه التوزيع.

خريطة (١٤) اتجاه توزيع رياض الاطفال في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



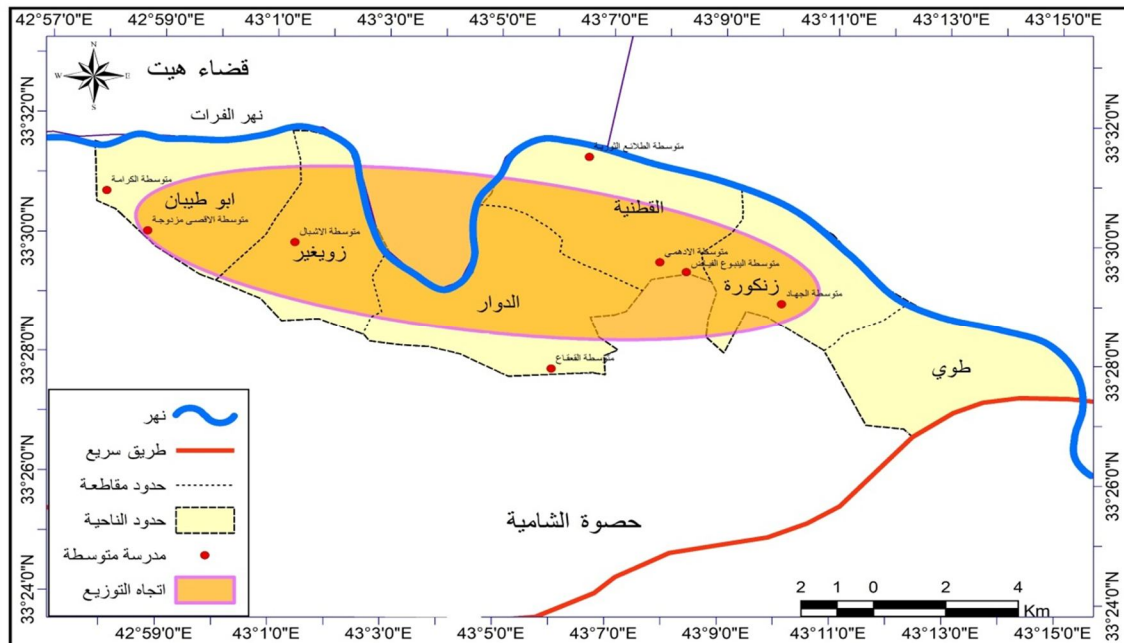
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١٥) اتجاه التوزيع للمدارس الابتدائية في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



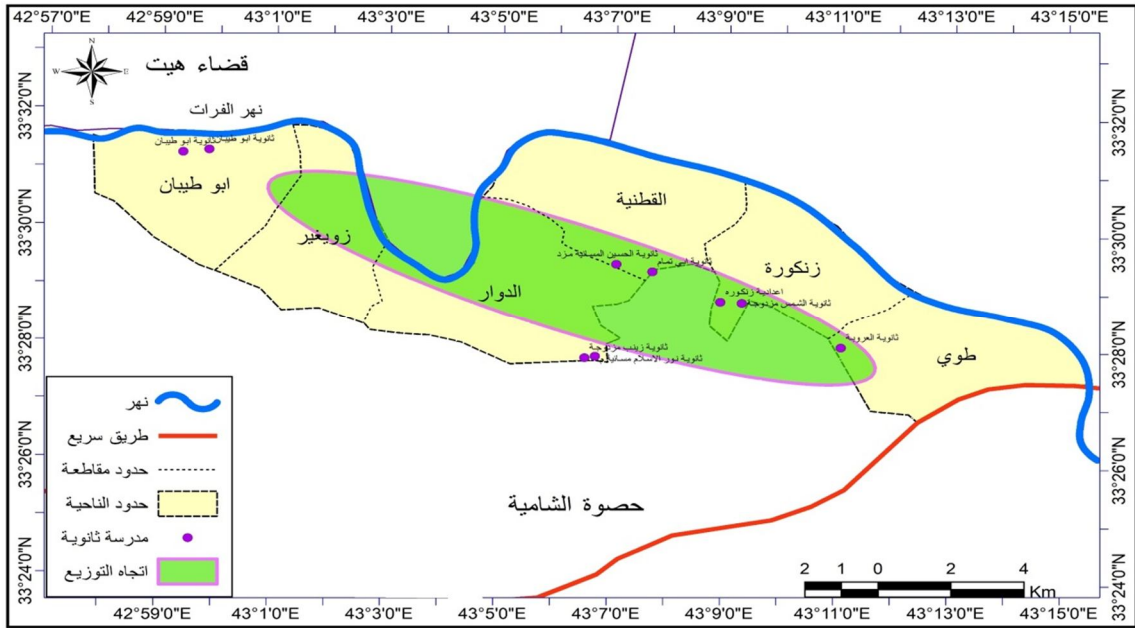
المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١٦) اتجاه التوزيع للمدارس المتوسطة في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

خريطة (١٧) اتجاه التوزيع للمدارس الثانوية في ناحية اليرموك للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩



المصدر: برنامج (Arc Map 9.3).

الاستنتاجات

توصلت الدراسة الى عدة استنتاجات نستعرض منها الاتي:

- ١- عدم كفاية الابنية المدرسية لخدمات المدارس الابتدائية واتضح ذلك بان هناك (١١) مدرسة مزدوجة تداوم في بناية واحدة. وكذلك هناك (٤) مدارس ثانوية يكون دومهما مزدوج في بنائيتين.
- ٢- نقص حاد وعدم كفاية خدمة رياض الاطفال التي اقتصرت على (٢) روضة اهلية توزعت في مقاطعتين من اصل (٦) مقاطعات بلغ مجموع سكانها (٥٤٩٠٢) نسمة.
- ٣- اتضح من خلال عرض مقياس توزيع نطاق الخدمة ان المدارس منتشرة بشكل عشوائي ومتداخلة وهذا انعكاس لعشوائية التوزيع السكاني وتوزيع المدارس، اذ نتج عن ذلك العديد من السلبيات والتي ادت الى قلة كفاءة الخدمات التعليمية اذ تأثرت المخرجات من خلو المدارس من المختبرات العلمية والمراسم والمكتبات والقاعات الرياضية وساحات الالعب.
- ٤- اتضح من خلال مؤشر المسافة المعيارية ان الطلاب يعانون من وقت الوصول الى المدرسة بسبب التوزيع الخطي العشوائي للسكان والمدارس. كما وقد اتضح من خلال قرينة الاجار الاقرب عشوائية التوزيع للمدارس وهذا يؤشر الى عدم كفاءة الخدمات التربوية في منطقة الدراسة.
- ٥- تعاني المدارس الابتدائية من نقص في المعلمين في (١٨) مدرسة، فضلا عن عدم التوازن في تخصصات المعلمين للمدارس الاخرى، اذ تعاني من نقص في تخصصات الرياضة والفنية. اما في المدارس المتوسطة والثانوية ان هناك فيض في عدد المدرسين من التخصصات الانسانية ونقص بالمدرسين في التخصصات العلمية اضافة الى النقص في تخصصات الفنية والرياضة.

التوصيات

- ١- من الضرورة ان تبادر مديرية تربية الانبار الى تفعيل دور نظم المعلومات الجغرافية لبناء قاعدة بيانات للخدمات التعليمية تصبح مرجعا للتخطيط واتخاذ القرارات في تنفيذ المشاريع التربوية لتقليل مشكلات الخدمات التعليمية ورفع كفاءتها.
- ٢- المبادرة بفك الارتباط للمدارس المزدوجة عن طريق انشاء الابنية المدرسية وفق تصاميم تلبي الحاجة الفعلية للمدارس وان لا يعتمد على المدارس الكرفانية التي اصبحت ظاهرة. فضلا عن الاهتمام برياض الاطفال فان الناحية تخلو من رياض الاطفال الحكومية.
- ٣- ضرورة رفد المدارس الابتدائية بالكوادر من المعلمين لسد النقص ويمكن ذلك عن طريق التنسيب من الفيض في التخصصات الانسانية في المدارس المتوسطة والثانوية. اما في المدارس المتوسطة والثانويات يجب مراعاة التوازن في التخصصات وسد النقص بالتخصصات العلمية في مدارس منطقة الدراسة.

هوامش البحث ومصادره:

- ١- جمعة علي داي باخي، جغرافية التعليم الابتدائي في محافظة السليمانية واربيل ودهوك، اطروحة دكتوراه، غ. م، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، ص ١٧٦.
- ٢- صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها واهدافها، دار الفكر، دمشق، سورية، ٢٠٠٠، ص ٣٤١.
- ٣- طاهر جمعة طاهر يوسف، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة نابلس باستخدام تقنية نظم Gis المعلوماتي الجغرافي، رسالة ماجستير، غ. م، جامعة النجاح، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧، ص ٧٢.
- ٤- نعمان شحاده، الاساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط ١، عمان، ١٩٩٧، ص ١٩٩.

- ٥- عثمان محمد غنيم، معايير التخطيط فلسفتها انواعها ومنهجيتها واعدادها وتطبيقها في مجال التخطيط العمراني، دار الصفا للنشر، عمان، الاردن، ٢٠١٠، ص٤٣.
- ٦- وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة الانبار الطبوغرافية، مقياس ١:٥٠٠٠٠٠ لسنة ٢٠٠٧.
- ٧- جمهورية العراق، وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي، تقرير خطة التنمية التربوية للأعوام (١٩٩٤ - ٢٠٠٥) ص٨٧.
- ٨- الجهاز المركزي للتخطيط، دائرة احصاء الرمادي، حصر المساكن والاسر، ٢٠١٨.
- ٩- مديرية تربية الانبار، قسم التخطيط والاحصاء، الكراس الاحصائي للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩، بيانات غير منشورة.